البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 7 حزيران 2024 — AL - BINAA — Friday 7 June 2024

مجموع أشخاص يساوي قضايا شخصية. أما الأمة فهي واحدة ولها قضية واحدة هي القضية القومية الاجتماعية.

سعاده

صفقة بايدن تراوح مكانها: نتنياهو والأولوية للحرب والمقاومة متمسكة بنص ينهيها

54 % من شباب بريطانيا بعد 51 % من الشباب الأميركي: نعم لزوال «إسرائيل»

بعد إسقاطها هرمس 900 وتدمير القبة الحديدية... المقاومة تردع الطيران الحربي

■ كتب المحرّر السياسيّ

لم تنجح الضغوط الأميركية على حركة حماس، ومحاولات تجنيب حكومة بنيامين نتنياهو الالتزام العلني بوقف الحرب، في إحداث اختراق في مسار التوصل إلى اتفاق حول غزة، وفق ما كان يتمنّى الرئيس الأميركي جو بايدن مع مؤتمره الصحافي والديناميكية التي أراد إطلاقها عبره، لأن جوهر الاستعصاء القائم يعود لتمسّك نتنياهو بأولوية الحرب، وإصرار المقاومة على شرط إنهائها لتمرير أي اتفاق لتبادل الأسرى.

محاولات بايدن في مجلس الأمن لتمرير قرار يدعم مشروع الصفقة التي بشّر بها، تراوح مكانها هي الأخرى، لأن السعي لتذليل عقبة الفيتو الروسي والصيني توجب تعديلات على المشروع، تجعله متوازناً، وتزيل منه شبهة الانحياز لكيان الاحتلال بوجه المقاومة، ورغم أن التعديلات التي ادخلها الأميركيون على المشروع لم تلق بعد قبول روسيا والصين اللتين تنسقان مع قوى المقاومة قبل أي موافقة، فإن ممثل كيان الاحتلال في الأمم المتحدة أبلغ المندوبة الأميركية معارضة حكومته لمشروع القرار. وقالت هيئة البث الإسرائيلية عبر موقعها الإلكتروني إنّ سفير تل أبيب لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان أبلغ نظيرته الأميركية ليندا توماس غرينفيلد معارضة «إسرائيل» مشروع القرار المقترح. وحسب هيئة البث، تظهر النسخة الأخيرة من مشروع القرار تغيّرا في الموقف الأميركي تجاه «إسرائيل». وأوضحت الهيئة أن النص الأخير للمشروع «يدعو حماس و«إسرائيل» إلى تنفيذ المقترح دون تأخير ودون شروط»، في حين دعت مسودة سابقة للمشروع حماس فقط إلى قبول المقترح. كما جاء في النسخة الأخيرة من المشروع أن الولايات المتحدة تعارض أي محاولة للتغيير الديموغرافيّ أو الوضع القائم في غزة، وفق هيئة البث.

في بريطانيا أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته مؤسسة «فوكل داتا» لحساب موقع «أنهيرد» الإخباري البريطاني أن غالبية الشباب في بريطانيا لا تعتقد بضرورة وجود «إسرائيل». وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي شمل 1012 شاباً ممن يحق لهم التصويت في الانتخابات حول السياسة الخارجية البريطانية، أن 54% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً يتفقون مع العبارة القائلة بأن «دولة «إسرائيل» ينبغي أن لا توجد»، فيما لم يوافق على ذلك 21% فقط. ويأتي هذا الاستطلاع بنتيجة مشابهة لاستطلاع رأي أجرته قبل

(التتمة ص 6)

صواريخ المقاومة ومُسيراتها تحول القبة الحديدية للعدو إلى خردة

بايدن: الأسلحة الأميركية لن تُستخدم لمهاجمة موسكو

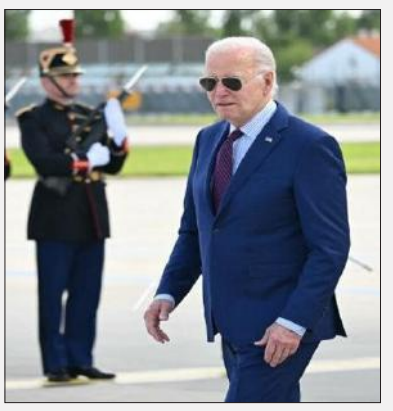

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن الأسلحة الأميركية لن تُستخدم لمهاجمة موسكو، بعد أن سُمح لأوكرانيا بضرب أهداف داخل روسيا مستخدمة أسلحة زوّدها إياها الغرب.

وقال بايدن لشبكة «إيه بي سي نيوز»، في مقابلة بُثت أمس، إن هذه الأسلحة «يُسمح باستخدامها بالقرب من الحدود عندما يتم استخدامها على الجانب الآخر من الحدود لمهاجمة أهداف محددة في أوكرانيا».

وأضاف: «لا نسمح بضربات على مسافة 200 ميل داخل روسيا ولا نسمح بضربات على موسكو أو الكرملين».

وقال مسؤولون أميركيون، الأسبوع الماضي، إن واشنطن رفعت جزئياً قيودها، لتمكين أوكرانيا من الدفاع عن منطقة خاركيف الشرقية المتاخمة لروسيا.

وأوضح بايدن أن الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة كانت مخصصة للقصف «عبر الحدود، حيث يتعرضون لقصف كثيف بالأسلحة التقليدية التي يستخدمها الروس للتوغل في أوكرانيا وقتل أوكرانيين».

«القوات المسلحة اليمنية» والمقاومة في العراق تستهدفان ثلاث سفن في ميناء حيفا

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» تنفيذ عمليتين عسكريتين مشتركتين مع «المقاومة الإسلامية العراقية»، الأولى استهدفت سفينتين كانتا تحملان معدات عسكرية في ميناء حيفا والثانية استهدفت سفينة انتهكت قرار حظر الدخول إلى ميناء حيفا في فلسطين المحتلة.

وأوضحت القوات المسلحة، في بيان، أنّ العمليتين «نفذتا بعدد من المسيرات وكانت الإصابة دقيقة».

وأكدت «أنّ عمليةَ ميناء حيفا المشتركة، تأتي رداً على مجازرِ العدو الإسرائيلي في منطقة رفحَ وعلى العدو الإسرائيلي توقع المزيد من العمليات النوعية المشتركة خلال الفترة المقبلة وحتى يتوقف عدوانه الإجرامي الوحشي ويرفع حصاره عن إخواننا في قطاعِ غزة».

وختمت القوات المسلحة اليمنية بيانها بدعوة «كافة الجيوش العربية إلى المشاركة في عمليات الإسناد للمقاومة الفلسطينية تأدية للواجب الديني والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني».

إسبانيا تنضمّ إلى جنوب أفريقيا في ملاحقة «إسرائيل» أمام «العدل الدولية»

انضمت إسبانيا إلى الدعوى التي قدمتها دولة جنوب أفريقيا أمام «محكمة العدل الدولية» ضد «إسرائيل» بشأن جرائم الإبادة لمستمرة على قطاع غزّة منذ أكثر من 8 أشهر، وفق ما أعلن

وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، أمس.

وبذلك، تكون مدريد، ثاني دولة أوروبية تنضم إلى القضية التي سبق أن انضمت لها إيرلندا، إضافة إلى تشيلي والمكسيك.

من جهتها، رحّبت حركة «حماس» بإعلان إسبانيا انضمامها للدعوى، مؤكدةً أنّ الخطوة «تعزيز للعدالة الدولية في ملاحقتها للكيان المحتل الذي يرتكب أفظع جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية».

ودعت «حماس»، في بيان، الدول حول العالم للانضمام إلى الدعوى المرفوعة ضد كيان الاحتلال، «الذي ما زال يقتل ويرتكب المجازر بنية الإبادة والتطهير العرقي، غير آبه بالقرارات الاحترازية لمحكمة العدل الدولية».

واتخذت إسبانيا أيضاً خطوة تجاه القضية الفلسطينية، إذ أعلنت بشكل رسمي، في 28 أيار الماضي، اعترافها بالدولة الفلسطينية «تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس الشرقية».

وكانت ليبيا وتركيا، بدورهما، انضمتا أيضاً، الشهر الماضي، إلى دعوى دولة جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية.

نقاط على الحروف

التهدئة لم تنضج ظروفها بعد

◆ ناصر قنديل

لسنا بحاجة للنظر من موقعنا المؤيد للمقاومة كي نرى أن الظروف لم تنضج بعد لتسوية تحقق التهدئة. فمن أي موقع ينظر المراقب يستطيع أن يرى أن المسافة القائمة بين المواقع المتقابلة لا يمكن ردمها من خلال التذاكي على طريقة الرئيس الأميركي جو بايدن. فالمقاومة التي تعرف حجم التضحيات التي قدّمها شعبها، وتعرف حجم قوة جناحها العسكري وقدرته على الصمود ومواصلة القتال، وتعرف ما يصيب الكيان وجيشه وبيئته الداخلية وعلاقاته وسمعته في الخارج، ليست على الإطلاق بوارد القبول باتفاق لا ينصّ صراحة وبوضوح لا لبس فيه على انه اتفاق لإنهاء الحرب وفك الحصار وتحقيق الانسحاب الشامل من قطاع غزة، وبدء إعادة الإعمار. ومعادلة المقاومة في تبادل الأسرى واضحة، لإنهاء ملف الأسرى مقابل إنهاء ملف الحرب، بالأهمية والوضوح ذاتهما في النص وبالتزامن في التنفيذ، وبالمقابل فإن قيادة الكيان وعلى رأسها بنيامين نتنياهو لم تنضج بعد لإعلان نهاية الحرب وهي تعلم أن هذا الإعلان هو إعلان فشل، حيث لم يتحقق شيء من الأهداف، وعودة الأسرى سوف تتمّ وفق صفقة تبادل كان يمكن لو جرت قبل ثمانية شهور بإعلان مشابه لوقف الحرب أن تضمن عودة الأسرى أحياء جميعاً، والإعلان الآن يعني الفشل في القضاء على حماس، التي سيكون أول مترتبات انهاء الحرب عودتها الى مكانتها في السلطة والميدان في قطاع غزة، حيث لا يقبل الشعب عنها بديلاً، كما تقول استطلاعات الرأي التي يعرف الجميع نتائجها، ويعلمون أنها أجريت على أيدي جهات ليست تابعة لحماس، ولا تروّج لحماس.

حاول الرئيس الأميركي ويحاول، أن يجنب كيان الاحتلال الحمل الثقيل للفشل بإعلان

(التتمة ص 6)

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 7 حزيران 2024
Sixteenth year /Friday / 7 June 2024

نار الشمال وجحيم الكيان

■ شوقي عواضة

بعد تحرير جنوب لبنان عام 2000، وخلال جولة للفنان القدير دريد لحام في جنوب لبنان برفقة قيادي في حزب الله، تقدّم شابٌ أسمر وقام بمصافحته من دون أن يعرفه، وبادره بالقول «إنت قلت بمسرحية «كاسك يا وطن» إنو لبنان احتلّ (شمال إسرائيل)، وهيدا الشي رح يصير وتسمع فيه». حينها لم يعرف دريد لحام أنّ هذا الشاب هو القائد الجهادي عماد مغنية إلا بعد استشهاده. اليوم وبعد 24 عاماً نستذكر مقولة القائد المقاوم لابل ونراها وعداً بدأت تترجمه المقاومة على أرض الواقع في الجنوب.

هي حقيقة يؤكّدها قادة العدوّ السياسيّون والعسكريّون وتبرزه وسائل إعلام العدو الاسرائيلي، بالرّغم ممّا يفرضه جيش العدو من رقابة وتكتم على ما يحدث في الجبهة الشّمالية حيث استطاعت المقاومة الاسلامية فرض معادلاتٍ جديدة ورسم مسارٍ تصاعديٍّ رادعٍ للمواجهة مع العدو الإسرائيلي وفقاً للآتي:

1 – على المستوى العسكريّ اتساع بنك الأهداف للمقاومة داخل فلسطين المحتلّة ودقّتها وأهميتها وتدمير منظومة الرّدع الصهيونيّة وإظهار عجزها عن مواجهة صواريخ المقاومة ومُسيّراتها.

2 – نجاح المقاومة استخباريّاً وأمنيّاً في خرق منظومات العدوّ الاستخباريّة واستهداف عدد كبير من المواقع والمراكز والتجمّعات المستحدثة لجنود العدو وآلياته.

3 – نسف إجراءات العدوّ الاسرائيلي الاحترازيّة وحظره الإعلامي من خلال كسرها بنشر الإعلام العربي لهزيمة العدوّ بالصّوت والصورة.

وفقاً للمعطيات الثّلاثة فإنّ الحديث عن إقدام العدوّ على شنّ عدوان على لبنان ليس سوى فقاعات تطلق في الهواء خاصّة بعد فشله في عدوانه على غزّة المحاصرة منذ عشرين سنة وعلى مقاومتها التي باتت تخوض مواجهاتها على مدى ثمانية أشهر دون أن يحقّق العدو أيّ هدف. والسؤال الذي يطرح نفسه هو أنّ (الجيش الذي لايُقهر) هزم في غزّة فأيّ نصر سيحققه على جبهة الشمال؟ سؤال يجيب عليه قادة وساسة العدو وإعلامه إجابة واضحة لا لبس فيها ومن ضمن تلك الإجابات ما تناقلته وسائل إعلام العدو مشيرة إلى أنّه من الواضح أنّ القبّة الحديدية لم تعد تنفعنا في مواجهة صواريخ حزب الله. صحيفة «معاريف» نقلت عن الجنرال المتقاعد إسحق بريك الملقب «نبي الغضب الاسرائيلي» الذي تنبّأ بطوفان الأقصى حيث كتب تحت عنوان يجب قول الحقيقة للجمهور، الكارثة التي ستحلّ بنا إذا فتحنا حربا في الشمال.

أمّا صحيفة «معاريف» فقد أشارت إلى أنّه بعد ثمانية أشهر من الحرب، باتت الصّورة أوضح عند الحدود الشمالية، والنتيجة هي إطلاق صواريخ كل ساعة، ومائة ألف لاجئ إسرائيلي، وتدمير أحياء وشوارع ومستوطنات على طول الحدود، وانهيار الاقتصاد في الشمال وإقامة منطقة قتال داخل أراضي «إسرائيل»، وهذا بعكس المفهوم الأمنيّ الاسرائيلي.

أمّا قائد الفيلق الأركاني السابق في جيش العدو الاسرائيليّ اللواء في الاحتياط، غرشون هكوهين: «نحن في حرب على كل أرض «إسرائيل»، من أقصاها إلى أقصاها، والحرب في الشمال أيضاً. نحن منفعلون جداً وبحق، لأنّ حزب الله بكفاءةٍ عاليةٍ يقوم بإذلالنا وهذا فنّ عظيمٌ لأشخاص مثل (السيّد) نصر الله».

هزيمة أكّدها اللواء احتياط في جيش العدوّ الاسرائيلي، يفتاح رون طال: الواقع الحالي في الشمال هو عار، إنه واقع لا يطاق. لا يوجد هنا أقلّ من الإهانة التي تدوس تقريباً على بقايا الردع، الذي بقي لدينا. هناك تأثيرٌ قوي جداً لما يحدث في غزّة على الشمال. هذا واقعٌ مجنونٌ، حزب الله يقيم منطقة أمنيّة ولكنها داخل دولة «إسرائيل» وكل من يزور الشمال يفهم ما أتحدّث عنه، إنّها منطقة حرب مهجورة ومحترقة.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبريّة نقلت عن يوآف زيتون قوله إنّ الحادث الخطير الذي وقع بعد ظهر الأربعاء في «الكوش»، والذي قُتل فيه جنديٌّ إسرائيليّ، أثبت إلى أيّ مدى نجح حزب الله في الأشهر الثمانية الأخيرة في تحويل الجليل ليس فقط إلى أرض مهجورة من قبل سكانه، بل أيضاً إلى مختبر بحث وتطوير للأسلحة، لتصنيع أسلحةٍ دقيّقةٍ وفتّاكةٍ استعداداً لمواجهة واسعة مع «إسرائيل».

صحيفة «هآرتس» العبريّة: دعت إلى عدم تصديق رئيس الأركان هرتسي هاليفي، الذي يعيش في «لالا لاند»، الجيش الإسرائيلي و«إسرائيل» ليسا مستعدين لحرب حقيقية في لبنان، التي قد تؤدّي إلى دمارٍ هائلٍ في الجليل وإلى هجماتٍ بالصّواريخ والطائرات المسيّرة على حيفا ووسط «إسرائيل».

على المستوى السّياسي فقد أعلن رئيس المعارضة في الكيان الصّهيوني يائير لابيد: إنّ ما يحترق ليس الشمال فقط، بل الرّدع الاسرائيلي والشّرف الاسرائيلي أيضاً، لقد تخلت الحكومة عن دولة «إسرائيل» ويجب استبدالها».

أمّا مفوّض شكاوى الجنود السابق اللواء إسحاق بريك: مئات من الإعلاميين الذين يخدمون المتحدّث باسم الجيش الاسرائيلي يعملون على تعزيز صورة الجيش في عيون الجمهور وإخفاء الحقيقة عن أعينهم.

مضيفاً: هناك مطالبات من رؤساء المستوطنات الشّمالية بأن يتحرّك الجيش الإسرائيلي لمهاجمة حزب الله، المشكلة هي أنّ رؤساء المستوطنات يجهلون الوضع المزري للجيش الاسرائيلي وعدم قدرته على تحقيق النتيجة المطلوبة.

على ضوء ذلك فإنّ كيان العدوّ المتهالك والمهشّم لا يحتمل أيّ تصعيد وليس لديه القدرة لمواجهة حزب الله في لبنان فللجبهة الشمالية حساباتٌ مختلفة تظهر بعجز جيش العدوّ عن سيطرته على الجبهة الشّمالية الآن فما حاله إذا اتسعت بقعة صواريخ ومسيرات المقاومة.

إسقاط طائرة «الكوخاف» في جنوب لبنان: ترجمة الوعود إلى أفعال...

■ محمد فلحة

في تطوّر نوعي ومثير على الجبهة الجنوبية للبنان مع فلسطين المحتلة، أعلن حزب الله عن إسقاط طائرة استطلاع «إسرائيلية» من طراز «الكوخاف ـ هيرمس 900» في جنوب لبنان. هذا الحدث يأتي في سياق التوترات المتصاعدة بين حزب الله والعدو «الإسرائيلي»، ويُعدّ ترجمة حقيقية للوعود التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في خطابه خلال الحفل التأبيني للرئيس الإيراني الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما، الذين قضوا في سقوط طائرتهم بعد عودتهم من الحدود الإيرانية – الأذرية.

■ خطاب السيد نصر الله والوعود بالمفاجآت

في خطابه التأبيني، شدّد السيد حسن نصر الله على أنّ الجبهة الجنوبية ستشهد مفاجآت عديدة في الأيام المقبلة، مؤكداً أنّ المقاومة الإسلامية على أهبة الاستعداد لمواجهة أيّ اعتداء إسرائيلي. ووعد السيد نصر الله بأنّ المقاومة تمتلك القدرات اللازمة لتوجيه ضربات مؤلمة لـ«إسرائيل»، وأنها لن تتردّد في الردّ على أيّ توسعة أو تغيير لقواعد الاشتباك من قبل العدو الإسرائيلي.

ووجه السيد نصر الله رسالة مباشرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قائلاً: «يجب أن تنتظر من مقاومتنا المفاجآت.»

■ التنفيذ على أرض الواقع

على عكس خطابات العديد من الزعماء العرب التي غالباً ما تكون شعارات جوفاء، أثبت حزب الله مراراً وتكراراً أنه يترجم وعوده إلى أفعال ملموسة. فإسقاط طائرة «الكوخاف ـ هيرمس 900» يُظهر بوضوح أنّ المقاومة الإسلامية قادرة على مواجهة التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية المتقدمة.

■ أهمية الطائرة «الكوخاف ـ هيرمس 900»

طائرة «الكوخاف ـ هيرمس 900» تعتبر من بين الطائرات المُسيّرة الأكثر تطوراً في الجيش «الإسرائيلي» من الطائرات التي سبق وأسقطها حزب الله، فهي تعتبر من بين الأكثر تكلفة في أسلحة الجيش الإسرائيلي. هذه الطائرة المُسيّرة تستخدم لجمع المعلومات الاستخبارية ومراقبة المناطق المستهدفة، مما يجعل من إسقاطها ضربة كبيرة للجهود الاستخبارية «الإسرائيلية».

■ سلسلة من الإنجازات

قبل هذا الخطاب، نجح حزب الله في إسقاط العديد من الطائرات المُسيرة «الإسرائيلية» مثل «الهيرمس» و«الهارون». ومع ذلك، فإنّ إسقاط طائرة «الكوخاف ـ هيرمس 900» يمثل تطوّراً نوعياً بارزاً نظراً لتطوراتها التكنولوجية ولكونها جزءاً أساسياً من الترسانة العسكرية الإسرائيلية. هذا الإنجاز يعكس قدرة حزب الله على مواجهة وتحدي التكنولوجيا العسكرية للعدو ويؤكد على استمرارية التطور في قدرات المقاومة الإسلامية في لبنان.

■ ردود الفعل «الإسرائيلية»

اعتبر الإعلام «الإسرائيلي» إسقاط الطائرة «الكوخاف ـ هيرمس 900» تجاوزاً للخطوط الحمراء من قبل حزب الله، مما يعكس قلقاً كبيراً في الأوساط العسكرية والسياسية الإسرائيلية. هذا التصعيد يزيد من التوترات في المنطقة ويضع مزيداً من الضغط على القيادة الإسرائيلية لاتخاذ ردود فعل مناسبة. ويتخوّف المسؤولون الإسرائيليون من أن يشجع هذا النجاح حزب الله على اتخاذ خطوات أكثر جرأة في المستقبل، مما قد يؤدي إلى تصعيد أكبر.

■ تداعيات إسقاط الطائرة

إنّ هذا الإنجاز العسكري ليس مجرد حادثة عابرة، بل هو جزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز الردع وإظهار القوة والجاهزية للمقاومة فإسقاط طائرة متقدمة من هذا الطراز يعزز موقف حزب الله التفاوضي، ويضيف ورقة ضغط إضافية في الصراع مع العدو «الإسرائيلي». كما يرسل رسالة قوية مفادها أنّ المقاومة قادرة على مواجهة أيّ توسعة أو تغيير لقواعد الاشتباك، وأنها مستعدة للردّ على أيّ استفزاز «إسرائيلي» مهما كان حجمه.

ختاماً...

إسقاط طائرة «الكوخاف ـ هيرمس 900» في جنوب لبنان هو دليل آخر على أنّ حزب الله، بقيادة السيد حسن نصر الله، لا يطلق وعوداً فارغة. كل خطاب يلقيه السيد نصر الله يتبعه خطوات عملية على الأرض، مما يعزز مصداقيته ويجعل من كلماته أفعالاً حقيقية. ومع تصاعد التوترات، يبقى السؤال الأهمّ: ما هي المفاجآت المقبلة التي يعد بها السيد نصر الله؟ وكيف ستؤثر على معادلات القوة في المنطقة؟

إسقاط هذه الطائرة يُعدّ إشارة واضحة إلى أنّ حزب الله مستعدّ لاستخدام كافة الوسائل المتاحة للدفاع عن سيادة لبنان، وأنه يمتلك القدرة على التأثير في مجريات الصراع مع العدو «الإسرائيلي». ومع استمرار التصعيد، قد نشهد المزيد من التطورات المثيرة في المستقبل القريب، مما يجعل الوضع في المنطقة أكثر تعقيداً وتوتراً...

برّي عرضَ الأوضاع مع بوحبيب وماغرو

عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، تطوّرات الأوضَاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

واستقبل الرئيس برّي المدير العام لرئيس الدائرة العالميّة في وزارة الخارجيّة السويديّة داغ جوهلين والوفد المرافق، في حضور سفيرة السويد لدى لبنان آن ديسمور والمستشار الإعلاميّ لرئيس المجلس علي حمدان، وبحث معه في الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة إضافةً إلى العلاقات الثنائيّة بين لبنان والسويد.

وبحثَ الرئيس برّي مع السفير الفرنسيّ في لبنان هيرفي ماغرو، في حضور المستشار الدكتور محمود برّي، الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

بري مستقبلاً بو حبيب في عين التينة أمس

خفايا

يعتقد متابعون للمشهد على الحدود الجنوبية للبنان مع شمال فلسطين المحتلة أن كلام قادة الكيان الذين يملكون صفات في سلطة القرار بات محسوباً لدى الحديث عن فرضية الحرب فقد لاحظ هؤلاء إبعاد وزير الحرب يوآف غالانت عن إصدار التصريحات والقيام بالزيارات لشمال فلسطين، لأنه كان وراء المبالغات إلى درجة أفقدته اي مصداقية في التهديد وقد هدّد عشرات المرات بالحرب خلال أسبوعين ما لم تصل المساعي الدبلوماسية إلى نتيجة بإبعاد حزب الله الى ما بعد نهر الليطاني، بينما كلام رئيس حكومة الاحتلال ورئيس أركان جيشه فبقيت عند حدود الحديث عن إكمال الاستعداد لعمل عسكري لم يحدّد حجمه ولا طبيعته. وتوقف هؤلاء أمام الكلام الأميركي الذي لم يتحدّث لأول مرة عن حرب تسبب اهتزاز الاستقرار بل عن حرب تمثّل خطراً على أمن "إسرائيل" مذكراً أن وقف النار في غزة سيوقف النار على جبهة لبنان.

كواليس

يؤكد خبراء في الشؤون الإسرائيلية أن الرضوخ لشروط المقاومة بقبول اتفاق يتضمّن وقف الحرب بصورة نهائية سوف يأتي مهما طالت المناورة، لأن وضع الجيش واتجاهات الرأي العام يخذلان دعاة استمرار الحرب في ضوء فشل معركة رفح في تقديم أي إنجاز بحجم الوعود والآمال وأن محاولة الرئيس الأميركي لتجنيب الكيان هذا الإقرار بوقف الحرب لن تنجح في دفع المقاومة للتنازل عن هذا الشرط في أي اتفاق؛ ولذلك يقول الخبراء إن المماطلة الأميركية الإسرائيلية التي كانت قبل شهر تمنح وقتاً لمعركة رفح هي الآن تمنح وقتاً لخلق وقائع جديدة في الضفة الغربية، لأنها بيت القصيد، وأن المقاومة تعلم ذلك وتخوض المعركة هناك بهذه الخلفية.

ميقاتي تابعَ شؤوناً وزاريّة واقتراحَ تمديدِ سنِّ التقاعُد للموظَّفين

ميقاتي خلال لقائه عبدالله في السرايا أمس

اجتمعَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير البيئة ناصر ياسين، أمس في السرايا وعرض معهَ الأوضَاعَ العامّة وشؤونَ وزارته.

وناقش ميقاتي مع عضو كتلة «اللقاء الديمقراطيّ» النائب بلال عبد الله المسعى الذي يقومُ به «اللقاء» بإتّجاه الكتل النيابيّة لإيجاد خرق في موضوع رئاسة الجمهوريّة. وأوضحَ عبدالله أنّه بحث أيضاً مع ميقاتي «في مسألتين، الأولى تتعلّقُ بدعم اقتراح القانون المقدّم من اللقاء الديمقراطيّ والمُرتبط بتمديد سنِّ تقاعُد الموظّفين في الإدارة الرسميّة لكلّ الفئات منعاً للشغور الموجود وصعوبة التعيينات الجديدة وإفساحاً في المجال للاستفادة من الخبرات الموجودة عند كلّ الموظّفين ومن الفئات كافّة، وهذا الاقتراح موجود منذ سنتين أو ثلاث سنوات في المجلس النيابيّ» معرباً عن اعتقاده أنّ تبنّي ميقاتي والحكومة له سيعطيه دفعاً بإتجاه الإقرار والمناقشة.

أضافَ «أمّا المسألةُ الثانيةُ التي ناقشتُها مع الرئيس ميقاتي فهي موضوع تجمّع الحكومة في مدينة شحيم والذي بدأ مجلس الإنماء والإعمار العمل به منذ سنوات ليكون مركزاً لكلّ المؤسّسات الرسميّة في البلدة والتي تخدمُ كلّ منطقة إقليم الخروب. وكان هناك وعدٌ واضحٌ من دولة الرئيس ميقاتي بإيجاد التمويل اللازم».

كما التقى ميقاتي وفداً من جمعيّة «صرخة المودعين».

البيسري بحثَ ومسؤولة أوروبيّة ملفّ النازحين السوريين

استقبلَ المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه أول من أمس، نائبة رئيسة المفوضيّة الأوروبيّة مارغاريتيس سكيناس، حيث حضرَ اللقاء سفيرةُ الاتحاد الأوروبيّ في لبنان ساندرا دو وال على رأس وفد، واستعرضوا سُبل التّنسيق والتعاون.

وكان اللواء البيسري قد التقى أمس، مسؤولة التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبيّ في لبنان أليساندرا فيازير والوفد المرافق وجرى البحث في ملفّ النازحين السوريين.

وتداول البيسري مع السيّدة نورا جنبلاط يُرافقها النائب وائل أبو فاعور في الأمور الداخليّة وموسم السياحة ومهرجانات الصيّف.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 7 حزيران 2024
Sixteenth year /Friday / 7 June 2024

اجتماعٌ عماليّ لبنانيّ سوريّ في جنيف دعا لوقف الحصار الاقتصاديّ عن البلدين فقيه: صامدون في أرضنا وسندافع عنها مدعومين بشرفاء العالم وأحراره

اللقاء العمالي اللبناني ـ السوري في جنيف

فقيه يلقي كلمته

عُقدَ على هامش مؤتمر العمل الدوليّ في دورته 112 في العاصمة السويسريّة جنيف، اجتماعٌ بين اتحاد عمّال سورية برئاسة جمال القادري والاتحاد العماليّ العام في لبنان برئاسة حسن فقيه.

وناقش الجانبان بإسهاب العلاقة المتينة والقويّة بين البلدين، كما ناقشوا موضوعَ النازحين السوريين في لبنان، حيث أجمع الحاضرون على ضرورة تطبيق القوانين اللبنانيّة في هذا الموضوع .ورحّبوا بـ«الخطوة الإيجابيّة المتمثلة بإنشاء اللجنة العُليا السوريّة اللبنانيّة».

وأدان المجتمعون العدوان الصهيونيّ على شعبنا في فلسطين وسورية ولبنان ودعوا «إلى وقف حمّام الدم والضغط على الكيان الغاصب وداعميه بوقف قتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير كلّ مقوّمات الحياة».

كما اتفقوا على عقد اجتماع لاحق للاتحاديين «لمُتابعة ما صدرَ عن الحكومتين بموضوع النازحين الذين يجب دعمهم في ديارهم في سورية بعدما باتت معظم المناطق آمنة»، داعين إلى «دعم النازحين في سورية ووضع خطّة دوليّة لإعادة الإعمار ووقفَ الحصار الاقتصاديّ الجائرالذي يتعرّض له لبنان وسورية».

وأكّدوا «دعمَ المقاومة الوطنيّة والإسلاميّة لتحرير الأراضي التي يحتلّها الكيان الغاصب ولا سيّما مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجولان السوريّ المحتلّ».

كلمة فقيه في المؤتمر

من جهة أخرى، ألقى فقيه كلمة الاتحاد العماليّ العام في لبنان خلالَ مؤتمر العمل الدوليّ وقال فيها «توقّفنا بكثير من التقدير والاحترام أمام تقريري سعادة المدير العام سواء بما يتعلّق بالأراضي الفلسطينيّة المحتلّة والجولان السوريّ أو التقرير المفصّل حول عقد اجتماعيّ متجدِّد الذي نعتبره دليلَ عمل وخريطة طريق غير مسبوقتين».

أضاف «جاء التقريرُ حول الأراضي المحتلّة في فلسطين والجولان شاملاً ومتكاملاً سواء لناحية التوصيف أو التحليل أو الإضاءة على مختلف المشكلات الناتجة عن هذا الاحتلال العدوانيّ المستمرّ. أمّا التقريرُ الثاني تحت عنوان: نحو عقد اجتماعيّ متجدِّد. فقد أتى اختياره في عالمنا المضطرب في العديد من مناطقه، وفي ظل متغيّرات بالغة التأثير على العلاقات بين الناس وأسواق العمل، فضلاً عن الأثر البالغ المرتقب للذكاء الاصطناعيّ والثورة المتجدِّدة في عالم الاتصالات».

ولفتَ إلى أنّ التقرير «على الانطلاق من حقوق الإنسان والمرأة والطفل، كما على الحقّ بالعمل والعقود الجماعيّة بين أطراف الإنتاج وما تشكله من أسباب الاستقرار والأمان الإجتماعيّ ومن هنا كان وصفنا لهذا التقرير بأنّه دليل عمل للحكومات والعمّال وأصحاب العمل وكذلك لأصحاب المهن الحرّة وللمجالس الاقتصاديّة والاجتماعيّة في البلدان التي تتواجد فيها هذه المجالس».

وأعلنَ أنّنا «نتبنى كلَّ ما جاءَ في التقريرين».

وعرض لحرب الإبادة الجماعيّة التي يتعرّض لها شعبنا الفلسطيني وقال «إنّنا مطالبون اليوم انطلاقاً من مبادئنا الإنسانيّة والقيمة والأخلاقيّة بإدانة هذه المجزرة المتماديّة بحقّ شعب فلسطين المناضل والصامد، وكذلك انطلاقاً من تقرير المدير العام ومضمونه حول العقد الاجتماعيّ المتجدّد».

وتطرّق فقيه إلى الوضع في لبنان وقال «لقد شعرَ اللبنانيّون الذين لطالما تعرّضوا للعدوان الإسرائيليّ المتكرّر منذ احتلال فلسطين ولاحتلال جزء من أرضه التي تحرّر معظمها على أيدي المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة بمختلف أطرافها أنّ العدوان لن يقتصر على شعب غزة والشعب الفلسطينيّ بل تعدّاه إلى الجوار».

أضاف «وبما أنّ أرضنا ما زالت محتلّة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، كان من الطبيعيّ أن تستمرّ حالة التوتر والعدوان على حدودنا و تستمرّ مقاومة العدوان والاحتلال لذا عمدَ الاحتلال إلا توسيع عملياته للمقاومين والمزارعين المدنيين من دون تمييز ودمّر أجزاءً من مئات القرى وقصف المزارع والأراضي الزراعيّة بالقنابل الفوسفوريّة الحارقة بحيث لم تعد تصلح للزراعة لعشرات السنين، كما فتكوا بالمصانع والمعامل ودور العبادة وتجاوزوا المعادلات التي كانت قد أرستها حرب تموز عام 2006 والقرار 1701 الذي خرقته إسرائيل أكثر من ثلاثين ألف مرّة برّاً وبحراً وجوّاً، بحيث بات مزارعونا ولا سيّما مزارعو التبغ وهم بالآلاف غير قادرين على زراعة أرضهم وجني محاصيلهم، و تهجّر أكثر من مئة ألف لبنانيّ بفعل العدوان».

وأكّدَ أنّنا «صامدون في أرضنا، عمّالاً وفلاّحين، و سندافع عنها مدعومين بشرفاء العالم وأحراره، وهنا نطالبكم بالوقوف في وجه المحتل والغاصب ووقف العدوان».

وتابع «أمّا في لبنان، فإنّنا بلدٌ بلا رئيس يعيش الحرب و اقتصاد منهار. وفي هذه المناسبة، نودُّ أن نلفتَ انتباهكم إلى أنّ قيمة العملة اللبنانيّة انخفضت أكثر من أربعة عشر ضعفاً منذ شهر تشرين الأول 2019 وتوسّعت ظاهرة البطالة والهجرة وبات في لبنان أكثر من مليوني نازح من الإخوة السوريين لأسباب مختلفة وارتفعت العمالة غير النظاميّة إلى أكثر من 60% وبات حوالى تسعين بالمائة من اللبنانيين عندّ حدّ الفقر وتحته حسب المعايير الدوليّة».

وطالبَ بعودة النازحين إلى سورية ودعمهم في ديارهم ووقف الحصار وإعادة الإعمار.

وأملَ أن تستعيدَ سورية وحدة أرضها وشعبها والتي يتكرّر العدوان الصهيونيّ عليها. وطالب «مع العديد من شعوب العالم فك الحصار الماليّ والاقتصاديّ عنها وخصوصاً إلغاء قانون قيصر الظالم».

بيرم ينسحب ومعه وفود عشرات الدول عند بدء كلمة مندوب «إسرائيل» إلى مؤتمر جنيف

بيرم خلال انسحابه من قاعة المؤتمر

انسحب وزير العمل اللبناني مصطفى بيرم والوفد المرافق عند بدء كلمة المندوب «الإسرائيلي» خلال مؤتمر العمل الدولي في جنيف.

وبعد انسحاب الوزير بيرم انسحبت وفود عشرات الدول تضامناً خلال اللقاء الدولي المخصص لبحث أوضاع العمال في فلسطين في مؤتمر العمل الدولي في جنيف.

وكان بيرم ألقى كلمة لبنان، شدّد فيها على «حق عودة المهجرين الفلسطينيين إلى بلدهم فلسطين وإنهاء مأساة تهجيرهم المستمرة ظلماً منذ 75 عاماً بفعل الاحتلال الإسرائيلي الضارب بعرض الحائط لكلّ القرارات والإرادة الدولية وصوت الشباب الجامعي في كلّ العالم لوقف حرب الإبادة في غزة والإنهاء الفوري للجرائم ضدّ الإنسانية».

ولفت إلى أنّ «غزة تشكل اختباراً لشعارات حقوق الإنسان التي تطبق بمعايير غير عادلة، ولضمائرنا وإنسانيتنا حيث تميّز هذا الإجرام المستمرّ عن كلّ الجرائم المرتكبة سابقاً بأنه يتمّ ارتكابه عبر البث المباشر»، مشيراً إلى أنّ «العقد الاجتماعي الجديد الذي هو أساس في تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية لايكون إلا بالعدالة الإنسانية قبل الاجتماعية وعدم التعرّض لأبسط الحقوق الأساسية للإنسان. فلنا حقّ بالحياة والأمان والسلام والغذاء، والتعلم والكرامة وسنناضل من أجل هذه الحقوق».

وسأل بيرم: ماذا يعني أن تقصفوا بالفوسفور الأبيض مزارع الزيتون والليمون وكلّ حقولنا وأن ترموا صواريخ فيها قنابل عنقودية على شكل لعب أطفال وكل قنبلة تقول لطفل تعال الهُ لتجد الموت بانتظارك»؟

منصوري: الجبايةُ تحسَّنت واستقرَّت ماليّةُ الدولة

منصوري خلال زيارته الرابطة المارونية أمس

أكّد حاكمُ المصرف المركزيّ بالإنابة الدكتور وسيم منصوري، أنّ الجبايةَ تحسَّنت واستقرَّت ماليّةُ الدولة، معتبراً أنّ خطّةَ استعادة الودائع يجبُ أن تأخذَ في الحسبان مصالحَ المودعين وعدمَ خسارة القطاع المصرفيّ.

كلامُ منصوري جاءَ خلالَ زيارته «الرابطة المارونيّة» بناءً لدعوة اللجنةِ الاقتصاديّة. وحضرَ اللقاء الرؤساء السابقون وأعضاءٌ في المجلس التنفيذيّ للرابطة.

بدايةً، ألقى رئيسُ الرابطة السفير خليل كرَم كلمةً نوّهَ فيها بأسلوب الحاكم «الذي يُقاربُ الموضوعات الشائكة بموضوعيّة تؤمّن المصلحة الحقيقيّة للبنانيينَ في استعادة التعافي الماليّ».

ثمّ تحدّثَ منصوري فأصرَّ على أنّ قرارات وقف تمويل الدولة ووقف منصّة صيرفة وتوقّف المصرف المركزيّ عن التدخّل في سوق القطع، كان من نتائجها أن توقّفَ النزفُ وتحسَّنت الجباية واستقرَّت ماليّةُ الدولة.

أمّا بالنسبة للودائع، فاعتبرَ «أنّ خطّة الاستعادة يجب أن تأخذَ في الحسبان مصالح المودعين. كما أنّه يقتضي عدم خسارة القطاع المصرفيّ». ورأى «أنّ الدعامات الأربع لإعادة بناء الدولة هي التالية: المحاسَبة عن طريق القضاء حصراً، آليّة واضحة لإعادة أموال المودعين، بناء الاقتصاد من خلال إطلاق القطاع المصرفيّ وإصلاح القطاع العام».

وأشارَ إلى قرار مجموعة العمل الماليّ FATF الذي سيُقرُّ في الخريف المقبل، معلناً أنّه سيعملُ جاهداً على ألّا يكون سلبيّاً إتجاه تصنيف لبنان.

الأسعد: ما حصلَ في السفارة الأميركيّة مُعَدّ سلفاً

رأى الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ ما تعرّضت له السفارة الأميركيّة في بيروت يؤكّد أن ما يُسمّى بورقة الإرهاب لا تزال موجودة غبَّ الطلب بيد فريق أسّس ومولّ ودرّبَ وحمى التنظيمَ الإرهابيّ داعش ومن ثم يستخدمه وقت ما يُريد تحويل لبنان إلى صندوق بريد»، معتبراً «أنّ مسرحيّة الذئاب المنفردة التي تكرَّرت على مدى سنوات طويلة تؤكّدُ أيضاً أنّ ما حصلَ أمام السفارة الأميركيّة كان مُعَدّاً ومُدَبَّراً سلفاً خصوصاً أن لا قدرة للمهاجم منفرداً، على اختراق تحصينات السفارة والدخول إليها للقيام بعمل إرهابيّ».

وقالَ في تصريح «أنّ دورَ المهاجم كان يقتصرُ على إطلاق النار بإتجاه السفارة وسيُسمعُ صداه في الإعلام والسياسة أكثر ممّا حصلَ على أرض الواقع، وأنّ توقيتَ حصوله خطير لجهة اتخاذ قرارات لزيادة الحراسة داخل السفارة وخارجها وفي محيطها كمّاً ونوعاً».

وأكّد «أنّ المقاومةَ في الجنوب استطاعت أن تفرضَ معادلات جديدة في مواجهة العدوان الإسرائيليّ وردعه جعلت العدوّ الصهيونيّ يفكّر ألفَ مرّة قبل الأقدام على أيّة مغامرة عسكريّة مجنونة لأنّه سيدفع ثمنها باهظاً جدّاً بفعل قوّة المقاومة وقدرتها على ردعه»، معتبراً «أنّ المُقبل من الأيّام سيكون صعباً جدّاً وعصيباً والجميعُ أمام خيارين لا ثالثَ لهما إمّا مفاوضات واتفاقات وتسويات وإمّا سيناريوات متفلّتة من كل الضوابط وحرب شاملة لا أحد يعلمُ تداعياتها ونتائجها وأخطارها».

واعتبرَ أنّ الحراكات الداخليّة والخارجيّة «مضيعةٌ للوقت ولن تُنتج رئيساً لا الآن ولا في المدى القريب»، معتبراً أنّ «انتخابَ الرئيس وتشكيل حكومة جديدة وإعادة تفعيل مؤسّسات الدولة وإداراتها في مكان آخر وتحديداً عند قوى إقليميّة ودوليّة قابضة على القرار اللبنانيّ ولن تفرج عنه إلّا باتفاق أو تسوية تضمنُ فيها حصّصَها ومصالحَها ومناطقَ نفوذها».

بشّور: مقاومة الاحتلال طريقُ الوحدة بين شرفاء الأمّة وأحرار العالم

رأى المُنسّقُ العام لـ«تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشّور في بيان بذكرى الحرب «الإسرائيليّة» على لبنان عام 1982، أنّ «مَن عاش أيّام الحرب الإسرائيليّة على لبنان عام 1982 وملحمة حصار بيروت التي استمرّت أكثر من 80 يوماً، يستطيع أن يُدرك ربّما، أكثر من غيره، أهميّة ملحمة «طوفان الأقصى» وتداعياتها وأبعادها الإستراتيجيّة، بل أن يجعل دروس تلك التجربة في خدمة المجاهدين الأبطال في غزّة وعموم فلسطين وكلّ ساحات المقاومة».

وقال «هذا العدوّ لا يحتاجُ إلى أعذار ليشنَّ حروبَه العدوانية في لبنان ولا في فلسطين ولا في أيّ أرض عربيّة»، لافتاً إلى أنّ «الحربَ الإسرائيليّة على لبنان عام 1982 وقعَت بذريعة محاولة اغتيال قامَ بها عضو تنظيم منشقّ عن منظّمة التحرير ضدّ السفير الإسرائيليّ في بريطانيا، فجاءَ الردُّ حرباً على منظّمة التحرير وقوّاتها في لبنان، تماماً كما جرى في ملحمة طوفان الأقصى».

وأوضحَ «أنّ الحربَ الإسرائيليّة عام 1982 استهدفت تصفية المقاومة الفلسطينيّة ممثّلةً بحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينيّة، فإذا بالمقاومة الفلسطينيّة تنمو ويتسّع تأثيرها، وتعود إلى التألّق في انتفاضتيّ عاميّ 1987 و2000 وبالعديد من العمليّات البطوليّة، وبولادة حركتين مقاومتين إسلاميّتين فاعلتين هما حركة «حماس» و«الجهاد الإسلاميّ» بحيث انتقلت المقاومة إلى الداخل الفلسطينيّ وباتت تمتلك من القدرات ما جعلها تصمدُ أكثر من 8 أشهر بوجه واحد من أكثر الحروب شراسةً ووحشيّة».

وتابعَ «لقد كشفت يوميّات تلك الحرب الإسرائيليّة على لبنان أنّنا أمامَ عدوٍّ لا يلتزمُ بتعهّداته ولا بأيّ اتفاقات يتمّ عقدها معه، معتمداً في سلوكه على دعم من يكون راعياً لهذه الاتفاقات».

أضافَ «ظنَّ العدوّ أنّه في حرب 1982 تمكّنَ من إنهاء المقاومة الفلسطينيّة في لبنان، فإذا به يتسبَّبُ باحتلاله وصراعه بولادة مقاومة لبنانيّة راسخة وشامخة، من القوى الوطنيّة الشعبيّة والإسلاميّة تُلحق به الهزائم، ليواجه هزيمةً عسكريّةً عام 2006 أسّست للعديدِ من هزائمه العسكريّة فيما بعد ولا سيّما في ملحمة طوفان الأقصى».

ورأى أنّه «بقدر ما فاجأت المقاومة اليوم العدوّ بوحدة ساحاتها، كانت حرب 1982 في لبنان ساحةَ التقى فيها مقاومون لبنانيّون وفلسطينيّون وجنودٌ سوريون ومتطوّعون عراقيّون ويمنيّون ومصريّون، بما يُثبت أنّ مقاومة الاحتلال هي طريق الوحدة بين شرفاء الأمّة وأحرار العالم. وقد أكّد تطوّر الصراع بين الأمّة وأعدائها على مدى 76 عاماً، أنّ المقاومةَ هي تواصُل بين شرفاء الأمّة، وتكامُل بين تيّاراتها النهضويّة الملتزمة بحقوقِ الأمّة وتراكُم خبرات وتجارب وتضحيات أفواج المقاومين».

وختمَ «بينَ السادس من حزيران 1982 في لبنان، وبين السابع من تشرين أول 2023 في فلسطين، حكايةُ شعبٍ لم يتوقّف عطاؤه وحكايةُ أمّة تعتزُّ بمقاومتها وشهدائها وجرحاها وأسراها».

حمدان: مجدَل عنجر بيئةُ الشرفاء

كتبَ أمينُ الهيئة القياديّة في حركة «الناصريين المستقلّين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان على مواقع التواصل الاجتماعيّ، إنّ «سفارة الأميركان هي من كانت تديرُ الإسلامَ المتطرّف في لبنان، مع من كانت تُديرهم من اللبنانيين، وهذا نتاج عملهم الباطل، بأن يرتدّ الرصاص، إلى نحور سفارتهم، ونحن ضدّ أيّ عملٍ إرهابيّ ضدَّ السفارات في لبنان لأنّنا كنّا ضحايا هذا الإرهاب».

أضافَ «أهلُنا في مجدَل عنجر هم خيرةُ الرجال والنساء العروبيين الوطنيين اللبنانيين، وهم الذين يوزّعون شهادة في الوطنيّة اللبنانيّة، بدماء شهدائهم، وهم في مقدّمة السائرين إلى القدس من أجل فلسطين الحرّة».

وختمَ «مجدَل عنجر بيئةُ الشرفاء اللبنانيين ونقطةُ التقاء كلّ «الأوادم» من أجل عروبتهم ووطنيّتهم».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 7 حزيران 2024
Sixteenth year /Friday / 7 June 2024

فتوى الإمام الخميني لدعم المقاومة الفلسطينية بين تاريخ المكان وجغرافيا آخر الزمان

■ محمد صادق الحسيني

يوم أجاز الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني وهو مبعد من بلاده في منفى النجف الأشرف العراقي في نهاية ستينيات القرن الماضي بالقتال الى جانب مجاهدي المقاومة الفلسطينية من كوادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، والقبول بأن يكون كلّ ذلك تحت قيادة ياسر عرفات، كما وأجاز بتقديم جزء من الأموال الشرعية أموال الخمس والزكاة وسهم الإمام لمساعدة مجاهدي الثورة الفلسطينية، كان كبار مراجع الشيعة والسنّة من رموز وقادة من الحركات الإسلامية ودون استثناء تقريباً يخوضون جدالاً عدمياً حول مقبولية أو عدم مقبولية ممارسة فريضة الجهاد تحت راية حركة غير إسلامية وقيادة غير صالحة (تحت عنوان عريض لايجوز تقديم المفضول على الفاضل)!

يومها قليلون هم مَن عقدوا العزم للالتزام بفتواه تلك والقيام بواجبهم تجاه فلسطين.

أما غالبية القوم ممن كانوا في عداد القيادات الإسلامية المخلصة فضلاً عن مناكفيه ومخالفيه فقد اعتبروه خارجاً على الأعراف والتقاليد، في الحدّ الأدنى، إن لم يكن بعضهم قد ذهب الى أبعد من ذلك بكثير!

من جملة القليلين الذين التزموا بتلك الفتوى، بل ووجدوا ذاتهم فيها وشعروا أنّ هويتهم الدينية والسياسية تتمّ إعادة صياغتها بقالب جديد كانوا الحركيين الإسلاميين من تلامذته المخلصين أمثال السيد حميد زيارتي ومحمد منتظري وعلي أكبر محتشمي والقائد الشهيد محمد صالح الحسيني الذي كان يتزعّم حركة الشباب المسلم وعدداً لابأس به من تلامذته من الجنود المجهولين منهم من استشهد ومنهم من لايزال على قيد الحياة...

وكذلك آخرين أحياء لانريد ذكر أسمائهم الآن لأنّ منهم من انقلب على عقبيه ومنهم من اذا ذكّرته بتاريخه قد لا يعترف به، ولا داعي هنا للدخول بمثل هذا الجدل الذي قد يدخلنا في متاهات نحن في غنى عنها!

ولأن المهمّ هو فتوى الإمام الخميني غداة استمرارية فضاء إحياء يوم رحيله، دعونا نتحدث صراحة بعض الشيء لنأخذ العبرة من تلك الفتوى.

ماذا كانت تعني تلك الفتوى «الانقلاب»؟ نعم شكلت نوعاً من الانقلاب والطفرة الثورية الفريدة والمتميّزة جداً في ذلك الزمان:

أولاً: لانّ مرجعاً شيعياً مسلماً وإيرانياً يرى بأن الحدّ الأدنى من أولويات الواجب الديني لأيّ مسلم ملتزم هو ان يقاتل من أجل القدس وفلسطين ويساهم في تحريرها مهما كانت لديه من مهام «قطرية» وطنية او قومية او حتى عقائدية او مذهبية خاصة!

ثانياً: إن انعدام القيادة «الصالحة» من وجهة نظر الملتزمين الدينيين لا يعفي أحداً أبداً من القيام بهذا الواجب الديني تجاه قضية مقدّسة مثل قضية فلسطين!

ثالثاً: إن قضية فلسطين هي قضية مركزية للعرب والمسلمين ولا يجوز تبرير الانتظار (فلسفة الانتظار المهدوية التقليدية) لانبثاق قيادة صالحة حتى تتوافر الشروط الشرعية أو العقدية أو سمّها ما شئت حتى يقوم المسلم بواجبه وتكليفه الشرعيّ تجاهها!

رابعاً: إنّ الالتزام الديني لايّ مسلم إنما يختبر ميدانياً وفي كلّ ساعة بمدى التزامه بقضايا الأمة المركزية وتحديداً في عالم السياسة والجهاد والنضال وليس في عالم التجريد والتنظير و«انتظار الفرج السلبي» (وهي نظرية الانتظار التكاسلية التقليدية التي تنتظر تحقق علامات الظهور فقط لا غير). كما كان يروّج الكثيرون ولا يزالون سنّة وشيعة ومن كلّ الطوائف والشرائع والأطياف تهرّباً من تحمّل المسؤولية أو إلقاء اللوم على الظروف الموضوعية المحيطة.

خامساً: إن كونك مسلماً أو متديناً لديك قراءتك الخاصة في الفقه والعقائد والأصول لا يبرر لك مطلقاً ان تترك أخاك المسلم الآخر لأي فئة او مذهب او مدرسة فقهية انتمى يواجه مصيره وحده بحجة القراءة الفقهية او المذهبية او الطائفية المتفاوتة، لاسيما عندما يكون الموضوع من نوع فلسطين!

سادساً: إنّ الدين والسياسة صنوان لا ينفصلان، أصلاً لا يوجد شيء اسمه دين من دون سياسة او العكس لدى المتدين الحقيقي والواقعي، بمعنى أنّ الدين يساوي منظومة الحياة والموت والنظرة الكونية الشاملة للأمور والسياسة جزء منها، وهذا يختلف عن وجود مدّعين للدين يوظفون السياسة في خدمة إسقاطاتهم (قراءاتهم) الدينية الخاصة بهم، او ان لاعبي سياسة دجالين، وما اكثرهم لا سيما بين الحكام، يوظفون الدين كأداة في خدمة استبدادهم وإدامة نهبهم لثروات الأمة باسم الدين احياناً وبمساعدة ثلة من فقهاء السلاطين يعملون موظفين وبيادق لديهم!

سابعاً: إن مرجعية كمرجعية الإمام الخميني كانت ثاقبة النظر وبعيدة الأفق في نظرتها لأمور الشأن العام بحيث إنها قفزت فوق فروقات الفرق المذهبية الجزئية والتفصيلية وغير الجوهرية إن كانت شيعية او سنية أو كانت عربية او أعجمية، واعتمدت مرجعية القرآن في نظرتها لأنبل وأشرف وأطهر قضية عرفتها أمة الاسلام منذ مئة عام على الاقل.

يومها لم يكن لدى الإمام الخميني العظيم لامصالح شخصية ولاحزبية ولا فئوية ولا مذهبية ولاقومية ولاحتى ذاتية تتعلق بالزعامة مثلاً حتى تضطره لاتخاذ مثل ذلك الموقف!

كما أنّ القضية الفلسطينية يومها لم تكن قضية «مربحة» (ربّيحة) أيضاً بالمعاني المادية بل كلها خسارة بخسارة (مادية) على المستويات الآنفة الذكر إذا ما أخذناها في ميزان المعادلات الدنيوية!

وهنا لابدّ من التأكيد انّ الإمام الخميني، ربما حتى بعض أقرب الناس إليه من حيث العلاقة الشخصية او التشابه في الشكل الوظيفي الديني العام لم يكونوا ليتفهّموا ذلك الموقف إن لم يكونوا قد وقفوا ضده!

والدليل والشاهد على ما نقول هو تلك الحرب السرية والعلنية التي خيضت ضده وضد أي كادر من كوادره او مقلد من مقلديه أراد تفعيل تلك الفتوى يومها ومن أقرب الناس إليهم والى الدين في كل الساحات من العراق إلى إيران إلى لبنان وفي كل مكان!

أيضاً يومها لم يكن للإمام دولة ولا مصالح حكومية ولا نووي ولا استراتيجيات دول ولا تكتيكات حكومات قد دخلت بعد في حساباته، وقيادة النضال أيضاً لم تكن بيد الإسلاميين حتى نقول إنها جاءت في خدمة تلك الحسابات!

من هذا المدخل ينبغي أن نفهم ما قاله سيد المقاومة السيد حسن نصر الله وصاحب مدرسة الوفاء الأندر في تاريخ المناضلين والمجاهدين قبل أيام عندما وصف موقف الثوار الإيرانيين المسلمين والذين بات لديهم اليوم حكم وحكومة ودولة واستراتيجيات وتكتيكات بأنهم إنما ينظرون الى المنطقة كلها. بل والى خريطة العالم «بعيون فلسطينيّة»!

هو شخصياً وليسمح لي تأدّباً أنه وانْ لم يكن يومها شاهداً نشطاً وفاعلاً، على ذلك العصر العسير الذي مرّ علينا، لكنه يقرأ ببصيرة العارف والمتيقن الذي التقط الجوهر من مدرسة الإمام المؤسّس ومن ثم صار المعلم الأول الذي ساهم في صنع الانتصارات الأهمّ في تاريخ الأمة منذ أن تمسك بهذه المدرسة الأصيلة حتى صار يعرف معدن الرجال وكيف يميّز بين الذهب الصافي والذهب «الجلب»، كما يقول أخوتنا العراقيون!

بعدنا طيّبين قولوا الله...

الميراث وقطيعة الأرحام

■ سارة طالب السهيل

يعاني عالمنا العربي والإسلامي من تمزق أسري أكاد أجزم أنه قد نزع البركة والمحبة من القلوب والتراحم بين أبناء الجسد الواحد بسبب الميراث، فسجلات القضايا أمام ساحة القضاء تجزم بأنّ ما يقارب من سبعين بالمئة من القضايا المنظورة سببها النزاع على الميراث.

ونسيّ البعض ان الإرث الحقيقي الذي يتركه الأبوان هو حسن التربية والتعليم والمساواة بين أبنائهم وبناتهم وهو إرث اخلاقي متمثل بحسن الخلق والسلوك والسمعة الحسنة، وكما يقال في الأثر الشعبي: «الدم تحوّل الى ماء ومعادن الإخوان تظهر في الميراث»، فهذه حقيقة أثبتتها الوقائع اليومية في معظم بلادنا التي ترتّب عليها قطيعة الأرحام لسنوات طوال والتآمر والسرقة والنهب والتزوير وصولاً لقتل النفس التي حرّم الله الا بالحق.

فالرحم الواحد الذي خرج منه ذكور وإناث تربّوا معاً وأكلوا طعاماً واحداً وتلقوا قسطاً من التعاليم الدينية بالمدارس والجامعات كان ذلك كفيلاً بمعرفة الحقوق الأسرية والحقوق الشرعية بالميراث، مع ذلك فإنّ الإخوة المتحابين الذين يظهرون أمام المجتمع كلحمة واحدة سرعان ما يتحوّلون الى أعداء عقب والدهم او والدتهم بسبب تقسيم الميراث، فجأة يتناسون رابطة الدم والأخوة ويقفون أمام القاضي خصوماً تحكم قلوبهم العداوة والبغضاء، فلا يتزاوَرون ولا يكلم بعضهم بعضاً، بل يكيد بعضهم المكائد للآخر من أجل مال زائل وضلال عن شريعة العدل التي شرّعها الله لعباده، والنتيجة خسارة الأسرة لأبنائها.

ساحات القضاء في عالمنا الإسلامي تشهد على جرائم سلب حقوق الميراث للأخوات الشقيقات وزوجة الأب واليتامى، وسلب الأخ الأكبر لحقوق باقي إخوته ذكوراً وإناثاً، وتضيع حقوق الورثة بأساليب مختلفة منها موروثات اجتماعية جاهلية تنتصر للقوي على الضعيف وللذكر على الأنثى، ويلجأ سالبو الحقوق الى السب والشتم والضرب وحتى القتل لنهب ما ليس من حقهم من الميراث.

وزوجة الأب قد تكون أكثر الفئات من ضحايا الميراث، فقد يرفض الأولاد الذكور للمتوفي مقاسمة الإرث مع امرأة يرونها غريبة عنهم، خاصة اذا أنجبت أولاداً، وبمجرد وفاة والدهم يكيدون لزوجة الأب المكائد الشيطانية لكي يخرجوها صفر اليدين عن «التركة».

وقد يستحوذ الإبن الأكبر على الميراث كما في بعض مناطق البادية والأرياف بدعوى انه شريك الأب في جمع ثروته، ونتيجة تربية أمه له تربية أنانية وإفراطها في منحه المزايا الأسرية على حساب باقي أشقائه.

ورغم انّ قوانين الميراث في دولنا العربية تستمدّ موادها من الشريعة الإسلامية، وتحدّد حصّة كلّ فئة من الميراث وهو تحديد إلهي وقد فصّلت في سورة النساء، كما في قوله تعالى: «وللرجال نصيبٌ مما ترك الوالدانِ وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضا»، وهدف الخالق العظيم من هذا التحديد إقامة العدل وتحقيق السلام النفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة، ولكن الثقافات الموروثة قبل الإسلام والأنانية والأطماع البشرية ترفض الانصياع لأمر الله وأحكامه وحدوده في شريعته الغراء. فالشريعة عندما جعلت للأنثى حصة في الميراث مقابل حصتين للذكر لأنه يتحمّل مسؤولية الإنفاق عليها، لكن الثقافة الجاهلية الموروثة حرمت المرأة من حقها في الميراث وتعتبره حقاً للذكر دون الأنثى، كما أننا لو حسبناها جيداً سنجد انّ في القوانين الشرعية الإسلامية لـ«لتركة» فللبنات حصة أكبر، فإنْ كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك...»

والقوانين المعمول بها في بلادنا العربية تقرّ بحقوق الأنثى كاملة وفقاً للشرع، وتحصل عليها اذا طالبت بها في ساحات القضاء، ولكنها قد تحرم من هذه الحقوق لأسباب عديدة منها التزوير والتلاعب أو إجبارها على التنازل حتى لاتخسر أسرتها او بالتخجيل او الابتزاز والتهديد.

الغريب في الأمر، وبحسب استقصاء الدارسين المتخصصين لجلسات المحاكم، فإنّ معظم الأشقاء المسؤولين عن ميراث شقيقاتهم مثقفين ويشغلون مناصب رفيعة في مجتمعاتهم، وبعضهم يتمتع بالثراء، ولكنهم عند تقاسم الميراث سرعان ما يتحوّلون الى وحوش ضارية يخططون وينصبون شراك المكائد لشقيقاتهم لمنعهم من الحصول على حقوقهم الشرعية بالميراث بزعم انّ أموال والدهم لا يجب ان يتمتع بها زوج الأخت، ومع ذلك قد يسمحون ببعض «التركة» للإناث من الذهب والأموال كما في بعض الحالات في الجزائر، في مقابل حرمانها من الأراضي والعقارات، بدعوى انّ الرجال هم من تولوا رعاية الأراضي الزراعية والعقارات مع والدهم ولا يجب ان يشاركهم الأصهار وهم أزواج الشقيقات فيها، حتى ولو تسبّب ذلك في لجوئهم لتزوير الأوراق الرسمية والقتل، والاستعانة بالمشايخ لإقناع المرأة بالتنازل عن حقها في الميراث حفاظاً على تماسك الأسرة وصلة الأرحام.

أشكال التحايل على القانون والشرع الخاص بالميراث لا حصر لها، ومنها ما يقع في بعض مناطق الأرياف والمناطق النائية بالجزائر ما يعرف بعقد «الحبوس» الذي يمنح للذكور حق الانتفاع بالأرض ويحرم الإناث، حيث يحرر الأب هذا العقد في حياته ويوصي بما لديه من أراض لأبنائه الذكور في شكل «حبس» أي يحق له الانتفاع من خيرات هذه الأرض، ولا يبيعها، وبهذا تحافظ العائلة على أرضها والتي تبقى ملكاً للأبناء، ولاتذهب لغيرهم بحكم أنها لاتباع، ولا تذكر الإناث في عقد «الحبوس»، فهو موكول للأبناء الذكور دون البنات، وإذا انقرض نسلهم من الذكور تذهب الأرض لملكية الأوقاف.

والذكورية الغالبة التي يكرّسها بعض الآباء في صعيد مصر وغيرها من دولنا العربية قد يدفع ثمنها الأب نفسه غالياً ولا يعرف انه أضاع حقوق الله في عباده إلا بعد فوات الأوان وحيث لا يبقى إلا الندم.

في إحدى القصص المتكررة، ومنها ما وقع بإحدى قرى الصعيد حيث وهب أحد أعيان القرية ثروته لأبنائه الذكور وحرم بناته منها، ليتحوّل البيت إلى جحيم لا يُطاق بين أبنائه الذكور فترك الأب المنزل، وألحّت عليه بناته للإقامة معهنّ، لكنه رفض بشدة لشعوره بالذنب والحرج بعد حرمانهنّ من الميراث، ليستقرّ به المقام في دار المسنين.

وأحياناً يقوم الأب والأبناء الذكور بترضية الإناث بجزء من الميراث مقابل مبالغ مالية في ما يسمى بـ «رضوة» حتى لا يكون لأزواج البنات مكان في أراضي وعقارات الأب. وقد يجبر الأب بناته على التنازل أو البيع لحقوقهنّ على الورق كشرط لتزويجهنّ بمن يرغبن، حتى يقبل زوجها من البداية بأنّ زوجته خالية من الميراث، وقد يبرّر الأب فعلته هذه بأنّ ذلك اختبار حقيقي لمن يرغب في الزواج من بناته لذاتهنّ وليس طمعاً في ميراثهنّ.

أما الأخ الأكبر فقد يعتدي على «أنصبة» وحقوق أخواته البنات لجهله بالشرع ونتيجة الموروث الجاهلي وقولهم «إنّ وجدنا آباءنا وأجدادنا لا يورثون النساء»، ولا شك انّ سلب حقوق الميراث وعدم توزيعها وفق «الأنصبة» الشرعية ينتج عنها تفتت المجتمع وقطع صلة الأرحام واشتعال الفتن بين الأسرة الواحدة التي قد تصل إلى القتل والثأر.

ومن يتوقع انّ بلداً حضارياً مثل لبنان لا يعاني من هذا الأمر فهو مخطئ فما عانت منه الجدات سابقاً يُعاد ويتكرر في الخلافات بين الورثة على توزيع «التركة» ليس فقط حرمان المرأة من حقوقها فقط بل وأخذها بالكلمة الحلوة والتخجيل كي تتنازل لإخوتها الذكور.

أما في العراق فيحدث هذا إضافة إلى تشابك الإرث بين الأولاد والأحفاد وأولاد الأحفاد المشتركين في إرث واحد لتبقى قيد المحاكم سنوات طويلة دون حلول، وذلك بسبب عدم اتفاق الأطراف كلها على التقسيم او البيع او كيفية التصرف بالأموال، ناهيك عن المهاجرين غير العابئين والذين بغيابهم لا يستطيع باقي الورثة التصرف بالتركة مثل البيع او استثمار الأموال بالعمل.

وفي الأردن عادة يتمّ إعطاء بيت الأهل للولد وفي حالة طلاق البنت المتزوّجة تواجه مشاكل في السكن خاصة إذا كان معها أطفالها وفي حالة عدم توفير الزوج سكن للأمّ الحاضنة فتضطر الأخت للعيش مع زوجة أخيها وتتلقى حظها اما ان تكون طيبة او شريرة،

والأجدر تأمين بيت او مصدر مال للبنت قبل الولد وذلك حفاظاً على كرامتها وصوناً لها من كل مكروه.

أما في سورية فيختلف الأمر بين المدينة والريف فالمرأة في المدينة غالباً ما تأخذ حقها، ولكن في الأرياف والأراضي الزراعية يدفعون النساء إلى التنازل عنها سواء ترغيباً او ترهيباً حيث أنهم يتشابهون مع باقي دول المنطقة العربية خاصة العراق ومصر بأنّ الأرض الزراعية يجب ان تمتدّ من جيل إلى جيل بنفس العائلة ولا تخرج عنهم أبداً، ومن هنا ظهرت فكرت تزويج البنات من أولاد العمومة.

إنّ مشاكل الإرث ليست محصورة فقط في مشاكل إرث الإناث وإنما بمشاكل لا حصر لها بين الإخوة الذكور في ما بينهم بعيداً عن البنات، وكلّ هذا لأنه من البداية البيت لم يكن قائماً على الحب والتعاضد والتكافل بين الإخوة في البيت الواحد منذ الصغر ولم يتعلموا ان الإنسان قيمة لا تعوّض وانّ الدم أغلى من الذهب، وانّ الإنسان هو من يصنع المال ولو ذهب المال نستطيع تعويضه، انما الإخوة لا بديل لهم فالإنسان عندما يصرخ من الألم يقول آخ،

ولطالما كانت الأخت هي الأمّ الثانية لأخيها ولكن غابت المحبة والرحمة فغاب معها ميزان الأمور وأصبحت الناس توزن الأمور بقناطير الذهب و سبائك الفضة.

حتى هذا العالم الاستهلاكي المروّج للسلع طوال الوقت جعل الناس أكثر مادية حيث انتزعت العواطف من داخلهم رويداً رويداً في هذا العالم الرأسمالي الذي يقيِّم الأشخاص بأرصدتهم البنكية.

سوء التربية

المتهم الأول في هدم الأسرة وتحطيم روابطها وضياع حقوق الميراث هو سوء التربية والأخطاء التي يقع فيها الأباء في تربية أبنائهم، وأهمّها التفرقة بين الأبناء بتفضيل أحدهم على الآخر أو تمييز الولد على البنت، وهنا تتشكل بذرة الكره الأولى التي يبذرها الوالدان أو أحدهما في نفوس أبنائهما، وهو ما حذر النبي محمد من التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

فبعض العوائل في بعض بلدان الخليج العربي على سبيل المثال وكما رصد خبراء ومستشارون تربويون واجتماعيون، انتشار تفضيل الولد عن البنت أو تفضيل الإبن البكر، حتى لو مات الوالدان حيث يصبح الإبن هو صاحب التصرف وصاحب السلطة، وهذه السلطة الموحشة للإبن البكر قد اكتسبها من تدليل الأبوين له منذ الصغر وعندما يكبر تعطى له الوكالة الشرعية عن الوالدين، وهو ما يساعده في التصرف بالميراث، ويعطيه الحق في حرمان إخوانه وأخواته من الحق الشرعي لهم، ولذلك تندلع الصراعات بين الإخوة التي تفضي بهم الى ساحات القضاء فور موت الوالدين بسبب الميراث.

لا شك انّ غياب تطبيق الشريعة الإسلامية في الميراث والقوانين الملزمة بتنفيذها عبر التحايل واطماع النفس البشرية والإحتكام إلى الموروثات الجاهلية المتعصبة للذكر دون حق الأنثى أو الضعفاء اليتامى، قد أضرّ كثيراً بصورة العدالة في الشريعة الإسلامية، وأضرّ كثيراً بالسلام الاجتماعي والتماسك الأسري.

العدالة

وبينما نحن نعيش في عصر السموات المفتوحة ووسائط الميديا المختلفة، فلا بدّ من استثمار هذه النوافذ ومنها مواقع التواصل الاجتماعي في تغذية الوازع الديني بالحقوق والواجبات وفي مقدمتها حقوق الميراث، ونشر الوعي داخل الأسرة بنظم التربية الصحيحة والصحية التي لا تفرّق بين الأنثى والذكر في الحقوق والواجبات، وتدريس مادة «المواريث» في المدارس والجامعات حتى يتشكل وعي الأجيال بعلم الشرع الإلهي في توزيع «المواريث»، وتنظيم حملات توعوية مكثفة بالمساجد لمنع الآباء من منح الإبن البكر «تركة» ابويه على حساب حقوق أخواته دون وجه حق، وشرح أهمية الإحتكام لشريعة الله وأحكامه في التوريث.

وتوظيف خطباء المساجد قدراتهم على الإقناع في توعية الأب والأمّ مهمّ في دعم الأخوات وترسيخ الحب والتسامح والتقريب بينهم وعدم التفرقة في المعاملة لخلق مناخ الود والإخاء بين الأشقاء، وبيان أثر التمييز بين الإخوة في المعاملة في خلق الكراهية والأنانية وحب الذات.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 7 حزيران 2024
Sixteenth year /Friday / 7 June 2024

«المقاومة والتمسك بالهوية الثقافية» ندوة في حلب

أكدت محاور ندوة "المقاومة والتمسك بالهوية الثقافية" التي أقامتها مديرية الثقافة في حلب بالتعاون مع مؤسسة أرض الشام في مركز نبل الثقافي على التمسك بالهوية الثقافية السورية المقاومة ومناهضة الفكر الصهيوني المتطرف.

وتحدّث في محور الندوة الأول الباحث الدكتور عبدو أحمد، حيث أوضح أن سورية حافظت على هويتها الثقافية من خلال تصديها عبر التاريخ للغزو الخارجي.

وأضاف أنه بعد إنهاء الاحتلال العثماني استمرت ثقافة المقاومة في وجه الاحتلال الفرنسي حتى تحقيق الاستقلال والجلاء والتصدي للعدوان الصهيوني وبقيت تقود محور المقاومة وتدعم فلسطين.

وبيّن الباحث حسين الحرك أن انتماء أبناء هذه المنطقة لها يعود أساساً إلى تاريخ يستند إلى مقاومة عريقة وأن الأهمية التاريخية الكبرى لسورية ودورها في تاريخ الأمم وموقعها الاستراتيجي المتميز جعل منها قبلة للأحرار ومطمعاً للغازين. وهذا حتم ويحتم على أبنائها حمل السلاح ومقاومة الاحتلال العثماني والفرنسي والكيان الصهيوني المصطنع.

وقال وضاح سواس المستشار في مؤسسة أرض الشام إن الهوية الثقافية للمقاومة تمتد جذورها عبر التاريخ وإن تاريخ المقاومة على الأرض

السورية تعود للألف الثالثة قبل الميلاد واستمر الفعل المقاوم وخاصة ضد الاستعمار والصهاينة حتى اليوم ومثال ذلك ما يحدث اليوم من بطولات في غزة.

فيما بيّن مدير المركز الثقافي في نبل يحيى جعفر أن سورية تعد اليوم رأس حربة في الفكر المقاوم لمحور يتضمن المقاومة للكيان الغاصب ومن

خلفه قوى الاستكبار في العالم. وقال: سورية تمتلك الفكر المقاوم الأخلاقي والإنساني الذي يحافظ على حرية الإنسان وكرامته واستقلاليته.

تلا ذلك افتتاح معرض من وحي المقاومة ضم 25 لوحة لطلبة معاهد مديرية الثقافة في حلب بعنوان القدس في عيوننا سلطت فيها الضوء على مقاومة الشعب الفلسطيني للمحتل الصهيوني الغاصب.

مهرجان أدبي لاتحاد الكتاب العرب في دمشق

مشاركات أدبية متنوّعة المواضيع والمضامين من الإنسانية والوطنية والوجدانية قدّمها عدد من الأدباء خلال مشاركتهم في المهرجان الأدبي الذي نظمه فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب.

وأشار رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب الدكتور إبراهيم زعرور، في كلمة له إلى دور المهرجان في تقديم نتاج أدبي متميز وتسليط الضوء على مواضيع مختلفة، منها موضوع الشهادة والشهداء الذين ضحّوا من أجل وطنهم، معتبراً أنها من أهم المواضيع التي يجب أن تحتفي بها الأعمال الأدبية.

بدوره، الشاعر جهاد الأحمدية الذي أدار المهرجان سلط الضوء على أهمية الثقافة في حوار الحضارات ودور القلم كسلاح مهم في أيدي المثقفين ليساهموا في بناء أمتهم.

واستشهد بقوله: لا خوف على واحاتِكَ يا قلمي من أيِّ جفافٍ

والشِّعرُ مـدادُكَ وفـؤادُكَ أنهارٌ من غيرِ ضفافْ ....

وانزف من

جرحِكَ يا قلمي آهاتِ الوطنِ المجروحْ واطلقْ أسماءَكَ وتحرَّرْ من

قيدِ اللُّغةِ المنسيَّةْ كي تصبحَ آفاقُكَ أكبرْ ونقاطُكَ تغدو رقميَّة.

والتزم الشاعر جودي العربيد بهموم الإنسان والقضايا الوجدانية والاجتماعية وحب الوطن، وذلك بأسلوب التفعيلة الذي استطاع من خلاله الجمع بين الأصالة والمعاصرة، على حين ألقى الأديب خليل البيطار قصة قصيرة بعنوان «العنكبوت» طرح من خلالها قضايا اجتماعية ليصل إلى تحفيز الإنسان على مواجهة تحديات الواقع، معتمداً على توازن الحدث في موضوع القصة.

وألقت الشاعرة نبال ديبة بعضاً من قصائدها التي توزعت بين التفعيلة والشطرين، معبرة عن التزامها بالقيم الوطنية والإنسانية التي وجدت بكافة مواضيعها الشعرية ليختتم المهرجان بقصائد للشاعرة هيلانة

عطالله التي تنوّعت بين الشطرين والتفعيلة والنثر، معبرة من خلالها عن أهمية الدفاع عن القضية الفلسطينية ودور المحبة والعطاء كقيم إنسانية في المجتمع، مستخدمة الإيحاءات والدلالات في طروحاتها الشعرية.

معرض منتدى الفن التشكيلي الـ14 «تحية الى فلسطين»

أقام «منتدى الفن التشكيلي» معرضه الرابع عشر بعنوان «تحية الى فلسطين»، في فندق صوفر الكبير، برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً برئيس «جمعية الفنانين للرسم والنحت» ميشال روحانا، بالتعاون مع اتحاد بلديات الجرد الأعلى – بحمدون ممثلا برئيس بلدية شارون مهنا البنا، في حضور أحمد الحلبي ممثلاً سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور وفاعليات فنية وثقافية.

وجال روحانا يرافقه رئيس بلدية شارون ورئيس منتدى الفن التشكيلي علي ناصر والحلبي في أرجاء المعرض واطلع على مختلف اللوحات والرسوم، وأشاد بـ«أهمية هذه الخطوة»، مؤكداً ان «هذا المعرض بما يحمله يجسد وجهاً من أوجه المقاومة الفنية».

وقد شارك في المعرض عدد من الرسامين والفنانين التشكيليين اللبنانيين والفلسطينيين «الذين جسّدوا بلوحاتهم ورسومهم ما تشهده فلسطين عموماً وغزة خصوصاً من حرب إبادة وحشية، بالإضافة الى الإضاءة على ما يشهده جنوب لبنان من عدوان وصمود دعماً لغزة وأهلها»، وأكدوا «أهمية الفن التشكيلي كأحد مظاهر التعبير عن دعم صمود فلسطين وأهلها في ظل جريمة العصر التي نشهدها».

أمسية موسيقية للآلات الوترية للفرقة السيمفونية الوطنية السورية في دار الأسد

أحيت الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان أمسية موسيقية بعنوان «رقصات للوتريات»، حيث قدمت فيها من أعمال مؤلفة للوتريات وباقة من الرقصات المتنوعة لكبار المؤلفين الموسيقيين العالميين، وذلك على خشبة مسرح الدراما ـ دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق.

استهلت الأمسية بعزف «لونغا» للمؤلف وانيس وارطانيان، والتي جاءت بتوزيع موسيقي من العازف والموسيقي محمد عثمان، وانتقل الأداء بعدها إلى ألحان أنطونين دفورجاك من خلال «فالس من سيريناد الوتريات» سلم مي ماجور مصنف 22 حيث امتزجت الإيقاعات الراقصة مع الألحان في جو يشبه رحلة موسيقية تأخذك عبر الزمن.

واستمرت الفرقة في عزفها حيث كانت مع «الحركة الثانية من سينفونيتا للوترياتٍ» مصنف 68 رقم 2 لنيكولاي مياسكوفسكي، التي أظهرت تناغماً بين الآلات الوترية وتباينات ديناميكية تجسد عمق التعبير الموسيقي.

ثم جاء دور بيوتر إيليتش تشايكوفسكي مع «فالس من سيريناد الوتريات» سلم دو ماجور مصنف 48، الذي تجلّى فيها كيفية تحويل المشاعر والأحاسيس إلى نغمات موسيقية.

وكان للجمهور موعد مع ألحان بيلا بارتوك في «رقصات رومانية»، حيث تميّزت المقطوعات بإيقاعاتها النابضة بالحياة وألوانها الموسيقية الزاهية، تبعها أداء تشيللو منفرد للموسيقي محمد نامق في «البجعة» لكاميي سان سان.

ومن ثم قدّمت الفرقة «رقصة انيترا» من متتالية «بيير غينت»

لأدوارد غريغ، التي جلبت معها أجواء الحكايات القديمة، بألحانها الخفيفة والجذابة واختتمت الأمسية بقطعة «رقصات من منمنمات أرمنية» لكوميداس.

وقال المايسترو باغبودريان: «اخترنا الأعمال التي تتصف بالإيقاع الراقص وعليه جاءت هذه الحفلة لنعرّف الجمهور بهذا اللون من الموسيقى القائم فقط على الآلات الوترية التي هي جزء أساسي من آلات الفرقة السيمفونية الوطنية السورية والتي من النادر أن تقدم حفلة بمنأى عن بقية آلات الفرقة».

يذكر أن الفرقة السيمفونية الوطنية السورية تأسست عام 1993 في دمشق وتتألف من متخرجي وأساتذة المعهد العالي للموسيقى، ومثلت سورية في كثير من المحافل العالمية واستطاعت أن تبرز وجه سورية الحضاري.

ومن خلال مشاركتها وعروضها المتنوّعة تضيف وبشكل مستمر قيماً ثقافية وفنية للمشهد الثقافي الموسيقي السوري.

المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق
يحتفي بالمؤلف والمخرج المسرحي الفلسطيني غنام غنام

احتفى المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق وطلابه وأساتذته من خلال ملتقى الإبداع بالمشوار الفني والتجربة الإبداعية الرائدة للمؤلف والمخرج المسرحي الفلسطيني غنام غنام وذلك في مسرح سعد الله ونوس.

غنام الملقب بسندباد المسرح العربي ولد في أريحا أقدم مدن العالم عام 1955 وهاجر من فلسطين عام 1967 ليحمل معه، ومن صلب تنكيل وظلم احتلال الكيان الصهيوني، مخزوناً من التجارب الثقافية والسياسية والاجتماعية والمسرحية.

وخلال الحوار التفاعلي المفتوح بملتقى الإبداع الذي عمل على إدارته الناقد سعد القاسم بين غنام أنه خلال خطوته الفنية الأولى حظي بثقة مؤسس المسرح الأردني المعاصر والمساهم أيضاً في بناء المسرح القومي في سورية هاني صنوبر ما جعله بحسب تعبيره يلمس بحق أن الإنسان السوي يحول العقبة إلى فرصة لكون فلسطين جزءاً من سورية تاريخياً.

وأوضح غنام أن المسرح الفلسطيني ناضج بشكل جيد نتيجة تجارب قاماته الثقافية وعروضهم المهمة والمؤثرة بالعالم، لافتا إلى أنه رغم الضغوط الممارسة بحقهم لا يزالون في حالة من الإبداع.

وأيقن غنام خلال مسيرته أن المسرح وهويته وثقافته ومجتمعه هم الدرع الحصين للمجتمع الفلسطيني وأن على المسرحي الإيمان بمشروعه ودعمه بالمعرفة والثقافة والموقف الفكري الذي بدونه لن يكون له لون وطعم وهذه حالة مرفوضة من قبل المسرحي، حسب تعبيره.

وبيّن غنام أنه من نظرته الخاصة يجب أن يحقق العمل المسرحي الذات لكونه الملجأ الآمن وأيضاً أن يترك أثراً في نفوس الجمهور مستعينا بمقولته التي كتبها عام 1992 وهي (نعمل على الدلالة المتعددة التأويل باتجاه واحد تبعاً لثقافة المتلقي).

وأوضح، عن تجربته في المونو دراما، غنام أنه يعد من أصعب الفنون المسرحية فقال: بدأت بالعمل في المسرح عام 1984 ولكن أول عمل مونودراما قدمته كان عام 2007 وبالتعاون مع الفنان الكبير خالد الطريفي، مبيناً أن الفنان الذي يريد العمل في هذا النوع من الفنون المسرحيّة عليه أن يمتلك كل التقنيات وأن يكون متسلحاً بالثقافة والوعي.

وكشف غنام أنه يعمل مع مديرية المسارح والموسيقى في سورية من خلال مديرها العام عماد جلول على إقامة دورة لمهرجان المسرح العربي في دمشق، مشيراً إلى أنه كانت هناك نية لأن تقام الدورة الرابعة في دمشق عام 2012 لكن بسبب الظروف التي مرت على سورية تمّ نقلها إلى الأردن لكون عمان قريبة من العاصمة دمشق، مضيفاً: «إنه عند توافر الظروف بالتأكيد سنأتي لدمشق لأن دمشق هي الصوت العروبي الأساس».

الجدير بالذكر أن غنام غنام عضو رابطة الفنانين الأردنيين، ورابطة المسرحيين الأردنيين، وعضو اللجنة التأسيسية للهيئة العربية للمسرح والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو لجنة تحكيم في عدة مهرجانات مسرحية عربية، وتدور مجمل أعماله حول معاناة الشعب الفلسطيني سواء تحت احتلال الكيان الصهيوني أو في المنفى.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 7 حزيران 2024
Sixteenth year /Friday / 7 June 2024

صفقة بايدن تراوح مكانها: نتنياهو والأولوية للحرب والمقاومة متمسكة بنص ينهيها ... (تتمة ص 1)

شهور جامعة هارفارد بالتعاون مع شركة هاريس على آراء الشباب الأميركي، أظهر أن 51% منهم يعتقدون ان الحل الجذري للصراع القائم في الشرق الأوسط يتمثل بزوال «إسرائيل» وإعادة فلسطين للفلسطينيين وعودة المستوطنين المهاجرين إلى البلدان التي جاؤوا منها.

على جبهات القتال تستمر المقاومة بمفاجآتها من كمائن غزة التي تحصد كل يوم المزيد من القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال، الى الطائرات المسيّرة والصواريخ اليمنية والعراقية بعد دخول التنسيق بين الطرفين حيّز التنفيذ، وفق ما كشفه السيد عبد الملك الحوثي، حيث تلقى ميناء حيفا ضربات موجعة، لكن الحدث يبقى على الجبهة اللبنانيّة، حيث تبدو المقاومة وقد أتقنت قواعد التحكم بمعارك البرّ قد انتقلت الى حسم معارك الجو، وبعد إسقاط طائرة مسيّرة متطوّرة من طراز هرمس 900 بصواريخ دفاع جويّ، وتدمير بطاريات عديدة للقبة الحديدية، أعلنت المقاومة عن نجاح صواريخها للدفاع الجوي بإجبار الطيران الحربي على مغادرة الأجواء اللبنانيّة، في رسالة ليست بعيدة عن رهانات جيش الاحتلال على سلاح الجو في أي مواجهة أوسع مع المقاومة.

واصلت المقاومة عملياتها ضد العدو الصهيوني، ونفّذت سلسلة عمليات جديدة استهدفت مواقع للاحتلال في شمال فلسطين المحتلة، كما استهدفت بصواريخ الدفاع الجويّ الطائرات الحربية التي اعتدت على الأجواء اللبنانية وخرقت جدار الصوت في محاولة لإرعاب الأطفال.

واستهدف المقاومون موقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، ومقر قيادة الفرقة 91 في ثكنة برانيت وتموضعات الجنود في محيطها بصواريخ فلق 1 وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدمير جزء منها وإيقاع خسائر مؤكدة فيها.

واستهدفت المقاومة التجهيزات التجسسيّة في موقعي الراهب والمطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة وتم تدميرها. وفي عملية نوعيّة أخرى، أطلقت المقاومة صواريخ دفاع جوي على طائرات العدو الحربية التي كانت تعتدي على «سمائنا وخرقت جدار الصوت في محاولة لإرعاب الأطفال مما أجبرها على التراجع الى خلف الحدود».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن مسيّرة انطلقت من لبنان وانفجرت في المركز التجاري في كريات شمونة.

ولاحظ خبراء عسكريون أن المقاومة تعمل على طول الجبهة الجنوبية بأريحية كاملة وتتحكم بالميدان وتفرض على جيش الاحتلال قواعد اشتباك ومعادلة ردعية، ولديها بنك أهداف كثيرة ومعلومات استخبارية دقيقة عن كل هدف وتستخدم لضربه الأسلحة المناسبة وبشكل دقيق وتلحق خسائر كبيرة لكن يجري التعتيم الإعلامي عليها، كي لا تزيد في انهيار معنويات الجيش الإسرائيلي ومن غضب المستوطنين والرأي العام الإسرائيلي، وبالتالي تعمق من مأزق حكومة الاحتلال في جبهة الشمال، وأوضح الخبراء لـ«البناء» أن المقاومة رفعت من وتيرة عملياتها خلال الأسبوع المقبل وكشفت الكثير من المفاجآت التي سببت الحرائق والخراب في مستوطنات الشمال وأرهقت ألوية الجيش المنتشرة خلف تحصينات وفي المنازل، ولم تعُد تستطيع حكومة الاحتلال احتواء هذا الضغط واستيعابه، لذلك يطلقون التهديدات المستمرة ضد حزب الله ولبنان».

ولفتت جهات معنية ومطلعة لـ«البناء» الى أن «استخدام حزب الله الدفاعات الجوية ضد الطيران الحربي الإسرائيلي بعد استخدام سلاح المسيرات الانقضاضية، ينقل الصراع الى مرحلة جديدة وهي «الحرب الجوية» الحقيقيّة بامتياز، ما يؤثر على قدرة جيش الاحتلال على العمل في الأجواء اللبنانية من التحليق لا سيما على علو منخفض وتنفيذ غارات وهمية أو صاروخية أو خرق جدار الصوت، ما يعني أن حزب الله فرض معادلة ردعية جديدة في الجو، وهي استهداف الطائرات الحربية ومحاولة إسقاطها لردع الاحتلال الذي يستخدم سلاح الحرب النفسية ضد قرى الجنوب التي تقع خارج منطقة الاشتباك والتي لا يجرؤ على استهدافها خشية رد المقاومة على العمق نفسه، لذلك يحاول إرهاب المواطنين في إطار الحرب النفسية للضغط على المقاومة». ولفتت الى أن «التهديدات الإسرائيلية بتوسيع العدوان على لبنان جوفاء وكاذبة ولا تعبر عن واقع جيش الاحتلال العاجز والمتهالك وتندرج في إطار تطمين المستوطنين الإسرائيليين الذين يطلقون نداءات الاستغاثة جراء ضربات المقاومة ويحملون حكومة الاحتلال المسؤولية»، ولفتت الى أن جيش الاحتلال لا يملك الطاقة القتالية لتوسيع جبهته في ظل غرقه وفشله في جبهتي غزة ورفح»، مع تأكيد الجهات بأن «المقاومة أعدت العدة لكافة السيناريوات ولديها مفاجآت كثيرة ستكشف عنها في الوقت المناسب».

وتوقّف معلّق الشؤون العسكرية في موقع «والا» أمير بوخبوط عند القوّة الجوية المتصاعدة لدى حزب الله ولا سيّما في الأيام الأخيرة، مشيرًا الى أن الجيش «الإسرائيلي» يستعدّ لتهديد الطائرات بدون طيّار منذ سنوات، لكن لا ردّ حتى الآن.

وبحسب بوخبوط، زاد حزب الله في الأشهر الأخيرة من استخدام الطائرات بدون طيّار الانتحارية التي حصل عليها من إيران في هجمات على الجبهة الداخلية «الإسرائيلية». الجيش يردّ على التهديد من خلال شراء الأدوات المناسبة، لكنه ينشغل بشكل أساسي بالأبحاث وبناء الردّ على هجمات حزب الله بالطائرات بدون طيّار.

وينقل بوخبوط عن مصدر عسكري صهيوني قوله «إننا نسعى لعدم استخدام كلمة «حلّ»، لأنّ التهديد الذي يطير على علوّ مُنخفض ويُطلق النار عليه من مسافة قصيرة مثل الطائرات بدون طيار، لا يمكن إيجاد ردّ عليه في هذه المرحلة».

ويتحدّث بوخبوط عن أن مسؤولين أمنيين صهاينة أرادوا التأكيد أنه طالما أن الجهود «الدفاعية» للجيش لا تصاحبها تحركات هجومية، فإن شدة الردّ الذي يمكن أن يقدّمه إلى منطقة خطّ المواجهة الشمالي ستكون محدودة».

وواصل العدو عدوانه على قرى الجنوب، وأغارت مسيرة إسرائيلية، بصاروخ موجه مستهدفة دراجة نارية في ساحة بلدة عيترون، وأفيد عن وقوع إصابات. ونعى حزب الله حسين نعمة الحوراني «بدر» مواليد عام 1988 من مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان.

كما أغار طيران الاحتلال الحربي على بلدة وادي جيلو في قضاء صور، مستهدفاً منزلاً غير مأهول، ما أدى الى تدميره واشتعال النيران في عدد من المنازل المحيطة بالمكان، ومستودعاً لأدوات التنظيف والزيوت، ما ألحق الأضرار بعشرات المنازل كتكسير الزجاج والنوافذ والتصدع، بالإضافة الى أضرار جسيمة في البنى التحتية، وبخاصة شبكتي الكهرباء والمياه.

وتوجّه عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، لرؤساء بلديات شمالي فلسطين المحتلة، زاعماً: «استعدّوا لقتال ولأيام أكثر صعوبة يمكن أن تصل بنا إلى الحرب». بدوره، ادعى وزير الحرب في حكومة العدو الإسرائيلي يوآف غالانت بأن «الحكومة اللبنانية لا تريد اندلاع حرب واسعة وعليها الضغط على حزب الله».

على صعيد آخر، أشار وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، إلى توقف شركة «توتال» عن الحفر في البلوك رقم 9، حول أننا «ننتظر تقرير الحفر لنرى إن كان مقنعًا»، موضحًا أنّه «كانت لدى الشركة أسبابها الفنية، ولستُ متأكدًا إذا كان هذا الموضوع مرتبطاً بما حصل في غزة»، وحثّ «توتال» على الإسراع في تسليم التقرير.

وحول ملف الاستكشاف بشكل عام، رأى فياض أنّ السياسة لها دور، وحين حصلت الحرب على غزة «غابوا الجماعة»، في إشارة إلى «توتال».

قضائياً، كفّ النائب العام التمييزي بالإنابة القاضي جمال الحجار، يد المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون عن الملفات القضائية التي تحقق فيها. ووجه تعميماً إلى الأجهزة الأمنية كافة لعدم تنفيذ أي إشارة صادرة عن القاضية عون وعدم مخابرتها بأي دعوى قديمة أو جديدة، وحصر الأمر بالمحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان.

وعلى الأثر أوضحت عون «ان قرار القاضي الحجار باطل ومخالف للقانون، لأنه لا يحق له توقيفي عن العمل». وأضافت في بيان: «هذا القرار يعود حصراً لوزير العدل بناء لطلب التفتيش القضائي. وأطلب من معالي الوزير التدخل لوقف هذه التجاوزات التي تعرقل سير العدالة بوجه مدعي عام استئنافي، يقوم بعمله بكل إخلاص وأمانة وتجرّد ونزاهة». وأضافت: «سأتقدم الاثنين بطعن أمام مجلس شورى الدولة بوجه القرار المذكور. لهذا السبب ولأن لا صفة للقاضي الحجار لاتخاذ أي قرار لهذه الجهة لأنه فضلاً عن عدم قانونية القرار المشار اليه وتجاوز لحد السلطة، فأنا لم أتبلغ قرار تعيينه مدعياً عاماً تمييزياً، وبرأيي هو مغتصب السلطة ولا يحق له ممارسة مهام مدعي عام التمييز».

بدوره، قال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل: «كيف يحقّ لأي كان أن يمنع الضابطة العدلية من أن تستجيب لإشارات مدّعي عام، أي أن يكفّ يده عملياً؟ هذا الأمر يعود للمجلس التأديبي وليس لقاضٍ آخر».

وأوضح باسيل في تصريح له، «لقد صحّ ما نبّهنا منه مراراً من أن تتم ملاحقة القضاة الذين يلاحقون الفاسدين ومن سرقوا أموال المودعين عوض مكافأتهم، وهذا ما يتمّ على يد المنظومة الحاكمة التي تريد إدامة إمساكها بالقرار المالي والاقتصادي والقضائي».

وأضاف باسيل: «هل كانت المنظومة لتفعلَ الأمر نفسه مع المدّعين والقضاة المتقاعسين والمحميين؟ أم أن الاستسهال وصل الى درجة المسّ فقط بمدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون، وجرمها أنها تتجرأ على فتح ملفات لا يجرؤ الآخرون عليها، فأين التدقيق الجنائي؟ أين ملف أوبتيموم؟ أين رياض سلامة المطارَد دولياً والمحميّ محلياً في كنف هذه المنظومة؟».

التهدئة لم تنضج ظروفها بعد... (تتمة ص 1)

نهاية الحرب، عبر تقديم بديل هو اعتبار كلامه عن أن الاتفاق ينهي الحرب كافياً، وتنظيم حملة ضغوط على حماس يريد عبرها دفع حماس للقبول، والحصيلة هي الفشل، وسوف يتكرّر الفشل، ولسان حال حماس، اذا كان كلامنا عن النظر بإيجابية لموقف الرئيس الأميركي يوصف بأنه كلام من هنا وهناك، يريدون بدلاً منه موافقة صريحة رسمية على صيغة اتفاق لا تحقق مطالب المقاومة وشعبها، فكيف يريدون منا أن نقبل كلاماً من هنا وهناك عن وقف الحرب ولو كان القائل رئيس أميركا، ويرفضون تضمينه بصورة رسمية في الاتفاق، ثم كلام المقاومة لا تغيّر فيه انتخابات بعد شهور كما هو حال الرئيس الأميركي الذي قد يفشل في الانتخابات ويخلفه رئيس يقول إن كلام سلفه ذهب معه كما سبق وفعل بما هو أهم، فانسحب من اتفاق رسمي مبرم ومصادق عليه من مجلس الأمن الدولي، وفي مجلس الأمن الدولي لم تنفع حملة العلاقات العامة التي أجراها الوفد الأميركي بالتلاعب بعقول روسيا والصين لقبول تمرير قرار يتحدث عن دعم اتفاق بين طرفين أحدهما هو بنيامين نتنياهو يصف ما قاله الرئيس الأميركي بغير الدقيق وينكر أنه كلامه، كما يقول الأميركيون. وبالتالي هو ليس طرفاً في ما يُسمّى بالاتفاق، ويطلب القرار الضغط على الطرف الثاني أي حماس لقبول اتفاق يفترض انها طرف فيه، والحصيلة أن الحملة الأميركية تبوء بالفشل، وتنجح بأحسن الأحوال بتحريك الجو التفاوضيّ.

بالمقابل تقول موازين القوى إنه لم يبق بيد كيان الاحتلال وجيشه أي هوامش يمكن القيام بها لتحسين الوضع الميدانيّ. فالفشل في معركة رفح هو الذي حرّك بايدن، بعد شهر على بدئها، وشهور على الترويج لها أنّها المعركة الفاصلة التي تغير وجه المعادلات. وعلى جبهة لبنان تقول واشنطن عبر وزارة الخارجية إن حرباً إسرائيلية على لبنان لاستعادة بعض ماء وجه معادلات الردع وصورة الجيش والحكومة أمام المستوطنين المهجرين، تشكل خطراً على مستقبل «إسرائيل» وأمنها. ويعلم الأميركي كما يعلم الاسرائيلي، أن الحديث عن الحرب شيء والذهاب إليها شيء آخر، وأن من يقدر على خوضها هو الذي لا تزال قوته الصافية خارج الميدان، وليس مَن استهلك كل احتياطاته السياسية والعسكرية والمعنوية والبشرية والتسليحية، وهذا هو الفارق بين المقاومة في لبنان وجيش الاحتلال، وبمن سيخوض الحرب الكيان، بالجيش المهزوم في غزة وكتائبة الممزقة، وألويته المتهالكة؟

انسداد طريق الحرب بالنسبة للكيان، يعني أن الخط البياني الذي يشق طريقه خلال ثمانية شهور بانتظام سوف يكمل مساره حتى نقطة اللاعودة. وهذا الخط البياني يقول بانحدار متواصل لمؤيدي الحرب في الرأي العام، من 94% الى 27%، وتزايد الصدوع في المجتمع السياسيّ، وفقدان الجيش قوة الاندفاع بأكثر من 50% على مستوى القدرات البشرية والروح القتالية والمعدات والعتاد والآليات والذخائر والأسلحة، وفقدان الاقتصاد للكثير من عناصر قدرة الصمود، مع زراعة وصناعة مصابتين في الصميم شمالاً وجنوباً واستثمارات تفقد 70% من حجمها، وتجارة تتراجع بنسبة 42% واستهلاك يتراجع بنسبة 27%، والمسار الطبيعي لفعل هذه العناصر هو إنضاج الكيان لقبول إعلان نهاية الحرب، مع نتنياهو أو بدون نتنياهو، بعد أسبوع أو بعد شهر أو أكثر.

التعليق السياسي

ماذا لو قبلت حماس صفقة بايدن؟

يقول بعض المحللين إن على حركة حماس أن تقبل بصفقة بايدن، لأنها بذلك تعيد الكرة الى ملعب بنيامين نتنياهو الذي يريد التهرّب من الصفقة وتحميل حماس مسؤولية الفشل، ويضيفون أن قبول حماس سوف يُحرج نتنياهو، ويضعه أمام أحد احتمالين فإن رفض الصفقة ربحت حماس، كما في المرة السابقة، أكثر لأن الأميركي هذه المرة هو صاحب العرض رسمياً وعلناً، وإن قبل نتنياهو فإن الأحزاب اليمنية المتطرفة سوف تترك الحكومة، وسوف يكون التشقق هو حال الكيان نحو انتخابات مبكرة، ولن يستطيع أحد بعدها تجميع القوة اللازمة سياسياً وعسكرياً للمغامرة بالعودة إلى الحرب.

إذا وضعنا جانباً الاعتبارات المبدئية والأخلاقية التي بنت المقاومة قوتها عليها، وقبلنا النقاش المصلحي البراغماتي، فإن الحديث يدور عن صفقة لا تتضمن نصاً يتحدّث عن وقف الحرب بل عن تفاوض حول شروطه ليس مشروطاً أن يصل الى نتيجة. والنص لا يتضمن انسحاباً كاملاً لجيش الاحتلال من قطاع غزة بل مغادرة المناطق المأهولة، ولا فكاً للحصار. وهذا النص إذا قبلته المقاومة يجب على أحد أن يُخبرنا عن سبب رفضه من قبل نتنياهو، وعن سبب مغادرة أحزاب اليمين للحكومة، لأن هذا النص انتصار لنتنياهو وأحزاب اليمين معه ليقولوا سوف نعيد الأسرى دون التزام بوقف الحرب ودون سحب الجيش من قطاع غزة وفك الحصار عنه. وسوف يحتفل نتنياهو وحلفاؤه بالنصر ويقولون لقد ثبت أن ما كان يطلبه الانهزاميون ويقولون لن يعود الأسرى بدونه هو تخاذل، وقد ثبت أننا أعدنا الأسرى دون هذا الثمن المكلف عبر رفضنا قبول وقف الحرب ونجحنا. وفي الانتخابات سوف يحصد نتنياهو وحلفاؤه الأغلبية، لأن نتنياهو يحتاج الى هدنة طالما لم يعلن التزاماً بوقف الحرب. وهدنة تنهي ملف الأسرى وتتجاوز موعد الانتخابات الأميركية، مناسبة جداً لنتنياهو ليربح انتخاباته وهو يملك القدرة على العودة الى الحرب بعد إعادة تركيب سياسي وعسكري للمشهد في الكيان على إيقاع وصول دونالد ترامب الى الرئاسة الأميركية.

تمسّك المقاومة بشروطها بالمقابل قد يعرّضها لضغوط يمكن تحملها، ولكن الذي سوف يحدث هو أنه سوف يكون على جيش الاحتلال مواصلة خوض حرب استنزاف على جبهتي الشمال والجنوب بنصف قوامه ونصف معنوياته وربع الرأي العام، دون هدنة ودون استراحة. والباب الوحيد للخروج هو قبول شروط المقاومة بتضمين الاتفاق نصاً واضحاً لوقف الحرب، وعندها سوف يكون الكيان بعد الاتفاق أمام هزيمة يجب أن يدفع أحد ثمنها، ونتنياهو هو المرشح الأول ومعه حلفاؤه، ويبدأ النقاش الوجودي في الكيان حول كيفية تفادي مزيد من التراجع على خلفية الاعتراف بتغيّر موازين القوى.

أيّهما الأفضل للمقاومة؟

مركز صدى والأكاديمية الدولية يكرّمان فوج إطفاء بيروت: تعاون دائم وتضحيات جمّة

زار رئيس مركز صدى للإنتاج الإعلامي عماد جابر ورئيس الأكاديمية الدولية للتدريب والبحوث د. محمود جعفر، قائد فوج إطفاء بيروت العميد ماهر العجوز، وذلك في المقر المركزي للفوج في منطقة الكرنتينا – بيروت، بحضور رئيس العلاقات العامة في فوج الإطفاء النقيب علي نجم.

جرى خلال اللقاء التباحث في كيفية تفعيل العمل ما بين مركز صدى والأكاديمية من جهة وفوج الإطفاء من جهة أخرى، وذلك على كافة الصعد الإعلامية والأكاديمية والتدريبية وغيرها.

واتّفق المجتمعون على بدء خطوات عملية قريبة تعكس جانباً من التعاون الإيجابي، وذلك من خلال ورش عمل تدريبية وتعاون أكاديمي يحتاجه عموم أبناء المجتمع ويعزّز درجات الوعي لديه.

وفي ختام اللقاء تم تقديم درعين تكريميّتين لكل من العميد ماهر العجوز والنقيب علي نجم، عربون

محبة لجهودهما المبذولة في خدمة الإنسان وقضايا المجتمع، وتقديراً للتضحيات الجمّة التي يقدّمها فوج إطفاء بيروت خاصة على صعيد تأمين السلامة العامة ومكافحة الحرائق وتجنب وقوع الخسائر في الأرواح والممتلكات.

لبنان ودّع تصفيات المونديال وكأس آسيا بعد تعثّره أمام فلسطين بتعادل سلبي

خرج من التصفيات، ويأتي منتخب بنغلادش في المركز الرابع والأخير بنقطة واحدة.

في ضوء تعادله السلبيّ أمام منتخب فلسطين، تبدّد حلم رجال الأرز بالانتقال إلى الدور الثاني للتصفيات الآسيوية الخاصة بمونديال 2026، وكذلك في المشاركة ببطولة كأس آسيا 2027، وقد أجريت المباراة بين المنتخبين في العاصمة القطرية الدوحة وعلى استاد جاسم بن حمد. وحضر المباراة الحاسمة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ«فيفا» جياني إنفانتينو.

هذا، وسيلعب لبنان مباراته الأخيرة في التصفيات، بمواجهة بنغلاديش يوم الثلاثاء المقبل (11 الجاري) على استاد خليفة الدولي.

وتبادل المنتخبان السيطرة كما سنحت لهما الفرص بشكل متساوٍ، مع أفضلية في الشوط الأول للفدائيين، فيما استفاق اللبنانيون في آخر ربع ساعة من عمر اللقاء وشكلوا الخطورة التي لم تثمر، وحسناً فعل المدرب رادولوفيتش بإشراك مجموعة المهاريين، محمد حيدر وعلي الحاج ودانيال خوري وربيع عطايا. وبقيت عقدة المنتخب اللبناني الواضحة في معظم مبارياته والمتمثلة بالعقم التهديفي. قاد المباراة طاقم حكام دولي قطري.

وبالمحصلة، بقي المنتخب الأسترالي على رأس صدارة المجموعة بـ12 نقطة وخلفه المنتخب الفلسطيني بـ8 نقاط (وسيواجه استراليا في الجولة المقبلة) ثم المنتخب اللبناني في المركز الثالث بـ3 نقاط وبها

الصداقة والجيش في نهائي بطولة لبنان لكرة اليد

أهداف، فيما كان حسين حسن صالح وحسين محمد صالح الأفضل عند الخاسر بـ4 أهداف لكل منهما، وأضاف كل من أحمد وحسين شاهين 3 أهداف.

وفي المباراة الثانية، عاد الصداقة، بطل كأس لبنان، إلى نهائي البطولة، بعدما فاز على نادي 1875 بفارق 10 أهداف 30–20 (الشوط الأول 16–8). وكان الصداقة الطرف الأفضل في المباراة، معتمداً على خبرة لاعبيه، فيما يُعدّ وصول نادي 1875 إلى المربّع النهائي إنجازاً جديداً للفريق الذي يضمّ مجموعة من الشباب.

وكان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب الفائز سامر سلامة برصيد 8 أهداف وأضاف حسين صقر 5 أهداف وكل من عمر شعار وحسن صقر 4 أهداف، في حين كان بسام بستاني الأفضل عند الخاسر بـ7 أهداف وأضاف كمال سمّوري 6 أهداف.

تأهل فريق الجيش اللبناني إلى الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة اليد لعام 2024، بعدما حسم سلسلة الدور نصف النهائي مع الشباب حارة صيدا، حامل اللقب، –2 صفر من أصل ثلاث مباريات ممكنة، عقب انسحاب الأخير من المواجهة الثانية حين كانت النتيجة تشير إلى تقدّم الأول 22–18 في الدقيقة 12 من الشوط الثاني للمباراة التي أقيمت في قاعة الرئيس نبيه بري بحارة صيدا أمام جمهور كبير. ويلعب الجيش في النهائي مع الصداقة، الذي حسم سلسلة الدور نصف النهائي الثانية مع نادي 1875 –2صفر أيضاً، علماً أن الأخير سيلعب مع الشباب حارة صيدا على المركز الثالث.

في المباراة الأولى، قدّم بطل لبنان ووصيفه واحدة من أجمل لقاءات الموسم، حيث جاء الشوط الأول سريعاً وشهد تألق حارس الشباب سامي همدر ونظيره في الجيش عباس حمود. وسيطر التعادل على معظم فترات هذا الشوط (1–1) و(2–2) و(4–4) و(5–5)، قبل أن يتقدّم حارة صيدا بفارق 4 أهداف، لكن سرعان ما انتفض الجيش وقلب الأمور لمصلحته مع نهاية النصف الأول للمباراة (15–13).

وفي الشوط الثاني، بقيت المباراة متقاربة بين الفريقين، إذ اعتمد الشباب علي أحمد وكريم وحسين شاهين لاختراق دفاع الجيش، الذي تسلّح بالمتألق محمد زياد منصور ومحمود الحاج سليمان، بالإضافة إلى رياض الزهر، لينجح الأخير بتوسيع الفارق إلى 4 أهداف (22–18) قبل 18:10 دقيقة من النهاية، حين توقفت المباراة بسبب اعتراض صاحب الأرض على أحد قرارات الحكم ثم إعلانه الانسحاب. وكان الجيش فاز في المباراة الأولى على أرضه 37–25.

وكان أفضل مسجّل في المباراة ثنائي الفائز رياض الزهر ومحمود الحاج سليمان برصيد 5 أهداف لكل منهما، وأضاف محمود حمزة 4

كيروز عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للتزلج

بتضافر جهود الاتحادات المتعاقبة. حصلت معركة انتخابية ضارية على المقاعد الـ 18 وفي النهاية وفقني الله بالفوز وأشكر زميلتي لورا نصار وزميلي يوسف شامل خليل على مؤازرتي قبيل التصويت وخلاله والشكر موصول الى زملائي أعضاء اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني على مواكبتهم الانتخابات لحظة بلحظة».

انتُخب رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون فريدي كيروز عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للتزلج، خلال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي عُقدت في العاصمة الإيسلندية ريكيافيك. وبذلك، حققت رياضة التزلج اللبنانية نصراً إدارياً جديداً في المحافل الإدارية الدولية اذ يشغل نائب أمين عام الاتحاد اللبناني يوسف شامل خليل منصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي منذ سنوات طويلة.

وفي التفاصيل، شارك الوفد اللبناني المؤلف من كيروز والأمينة العامة للاتحاد لورا نصار، ونائب أمين عام الاتحاد اللبناني يوسف شامل خليل في الجمعية العمومية للاتحاد الدولي ونجح كيروز في حجز مقعد في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي بعدما فاز 18 عضواً من بين المرشحين الـ 23 الذي قدّموا ترشيحاتهم لانتخابات أعلى هيئة تزلج في العالم. ونال كيروز، الذي نسج العديد من التحالفات مع عدد من الاتحادات الوطنية قبيل العملية الانتخابية، وبالتعاون مع نصار وخليل ضمن فريق عمل واحد، 101 صوت من أصل 128 صوتاً. وفي اتصال مع كيروز، الموجود في ايسلندا، بعد انتخابه قال «أهدي هذا النصر الإداري الى الرياضة اللبنانية عامة وعائلة التزلج خاصة. الاتحاد اللبناني حقق العديد من الانجازات الادارية والفنية في الآونة الأخيرة

منتخب سورية يخسر أمام كوريا الشمالية بهدف قاتل

خسر منتخب سورية بهدف قاتل أمام كوريا الشمالية، خلال مباراة الفريقين، مساء أمس الخميس، في تصفيات آسيا لكأس العالم، لمباريات المجموعة الثانية التي تضمّ إلى جوارهما اليابان، وميانمار. وعلى استاد لاوس الوطني الجديد، سجل كوك تشول هدف منتخب كوريا الشمالية القاتل في الدقيقة 90 من عمر المباراة. وتجمّد رصيد منتخب سورية عند 7 نقاط بعد هذه الخسارة، محتلاً وصافة المجموعة الثانية. فيما ارتفع رصيد كوريا الشمالية إلى 6 نقاط في المركز الثالث. وينتظر منتخب سورية مباراة صعبة في الجولة السادسة والأخيرة، يوم الثلاثاء المقبل، أمام اليابان، فيما تلعب كوريا الشمالية ضد ميانمار.

النادي اللبناني للسيارات والسياحة ينظّم رالي الأرز التاسع والعشرين

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) رالي الأرز التاسع والعشرين يومي السبت والأحد في 8 و9 حزيران الحالي في محافظة الشمال. ويندرج السباق في إطار الجولة الثانية من بطولة لبنان للراليات لعام 2024 بعد رالي الربيع. وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي 199.98 كلم منها 90.80 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها سبع. وستقام مرحلة استعراضية ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في إهدن على أن يُستكمل الرالي بإقامة ست مراحل خاصة للسرعة طوال يوم الأحد.

ينطلق المتسابقون من أمام فندق «اهدن كاونتري كلوب» في إهدن عند الساعة 15.30 من بعد ظهر السبت لخوض المرحلة الاستعراضية الخاصة.

وفي ما يلي المسار الكامل:

● المرحلة الاستعراضية الخاصة (طولها 1.7 كلم): تنطلق هذه المرحلة الاستعراضية من طريق البعول وصولاً إلى سيدة الحصن.

تقفل هذه الطريق نهار السبت 8 حزيران من الساعة 14.30 حتى الساعة 17.00.

● المرحلة الخاصة الثانية، الرابعة والسادسة للسرعة (طولها 19.92 كلم): الخالدية – حرف مزيارة.

تنطلق هذه المرحلة من الخالدية باتجاه صخرة، زغرتغرين صعوداً إلى كهف الملول، عيمار، بحْوَيتا وصولاً إلى حرف مزيارة.

تقفل هذه الطَريق الأحد من الساعة 7.28 صباحاً حتى الساعة 9.58 ومن الساعة 10.25 حتى الساعة 12.25 ومن الساعة 12.52 حتى الساعة 14.52

● المرحلة الخاصة الثالثة، الخامسة والسابعة للسرعة (طولها 9.78 كلم): مزيارة – إجبع.

تنطلق هذه المرحلة من مزيارة باتجاه أسلوت، البْحَيرة، تولا، بسلوقيت وصولاً إلى إجبع.

تقفل هذه الطريق الأحد من الساعة 08.05 حتى الساعة 10.35 ومن الساعة 11.02 حتى الساعة 13.02 ومن الساعة 13.29 حتى الساعة 15.29.

وحُدّدت منطقة الخدمة في مدرسة الفرير (كفرياشيت) ما بين الساعة 08.00 صباحاً و15.00 بعد ظهر الأحد. وحُدد الموقف المغلق في «اهدن كاونتري كلوب».

وتصل السيارة الأولى أمام فندق «اهدن كاونتري كلوب» ناهية رالي الأرز التاسع والعشرين عند الساعة 15.30 على أن يقام حفل التتويج عند الساعة الرابعة بعد الظهر.

رابطة النجمة في أميركا تجهّز GYM خاص للاعبي النجمة

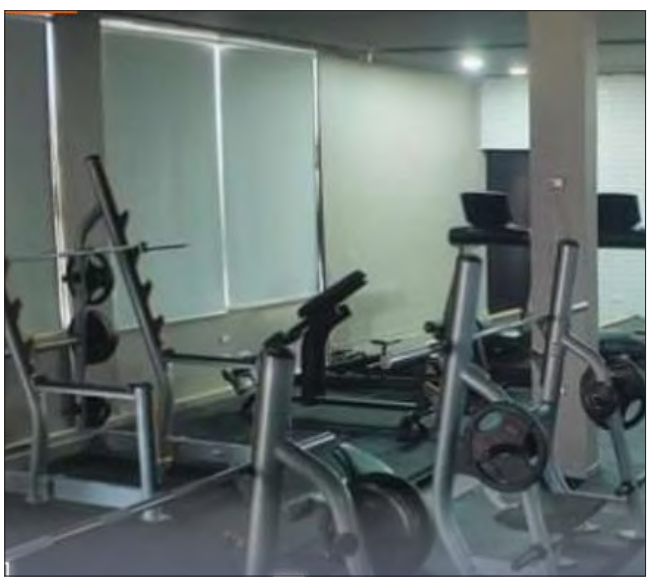

كشفت «رابطة النجمة في أميركا» أن الـ Gym الذي تمّ إنجازه مؤخراً في ملعب المنارة، جاء بمبادرة أخذتها على عاتقها لرعاية هذا المشروع، عبر تقديم كافة التجهيزات للفريق الأول والفئات العمرية دعماً ومساندة للنادي، وآملت التوفيق والنجاح للنادي هذا الموسم.

ويشار إلى أن «رابطة جمهور النجمة في أميركا»، أُنشئت بجهد من النجماوي خليل صفا، الذي وبالرغم من إقامته خارج الوطن، إلا أن حب النادي لا يزال ضمن أولوياته وعلى رأس اهتماماته، ومبادرة إنشاء النادي الرياضي ليست الأولى من نوعها، بل سبقتها العديد من الخطوات لدعم نادي النجمة وفرقه كما جماهيره.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 7 حزيران 2024
Friday 7 June 2024

دردشة صباحية

حركة «ناطوري كارتا»

■ يكتبها الياس عشي

قرأت:

حركة «ناطوري كارتا» هي حركة دينية يهودية معادية للصهيونية، ترفض الاعتراف بشرعية «دولة إسرائيل»، لأنها دولة مخالفة لتعاليم التوراة والدين اليهودي.

كتبت:

إذا كان هذا الكلام صحيحاً، وإذا كانت هذه الحركة تضمّ، كما يدعون، عشرات آلاف اليهود في جميع أنحاء العالم، فأين هم اليوم ممّا جرى في غزّة ورفح؟ بل أين هم وقد استباحت الدولة اليهودية كلّ المحرمات في أبشع إبادة للبشر والحجر عرفها العالم؟

باختصار... كلّ يهودي هو صهيوني إلى أن يثبت العكس، ولن يفعل. ولم يخطئ سعاده عندما قال:

«... وليس لنا من عدوّ يقاتلنا في ديننا وحقنا ووطننا سوى اليهود».

قد أرسمك بصوتي...

■ كاميليا مسلماني

صوت يبادر صارخاً بالليّل كي يشقّ غمام سواده
ويزيح الشوارع لتنقشع الأوراق باصفرارها،
فالخريف بداية لفصل الحنين،
وها هي الثوابت تطيح بالأحلام وأولد بنصف وجه،
فقد عاهدت جشعي ان أدّخر المعاني لأعول عليها بولادة جديدة،
بُعدُ الولادات لا يهز عزيمة الشجن
بل يطلق عنان النحر لقبلات منسية،
لطالما كانت للشمس خيوط يخبّئها البؤس وتسطع رغماً عن أنف الفجر العابث،
فلا مكان للألوان في لوحة الحزن
ظلالك المعكوسة من مرايا تشتعل بلهيب،
فتحرق اخضرارك وتنثرني للعدم،
لم أتدارك انشقاق جسدي إلّا بعد انصهارك في دمي
موبوءة بالعشق لا تقربوني،
فقد يُصاب الكون بمتلازمة لم تكتشف إلّا على بعد خطوات من مجرّة
مَن المجرّة؟
أنا
أنت؟
ألمَ تعاني خللاً في أطراف شفتيك لحظة ذكر اسمي؟
بلى...
إذن
هل لديك شك بأنني أسلب الجاذبية وأترك لغتك مبعثرة،

***

صمتك والرفض لن يبدّلا واقع الاحتلال
فأنت جزء من وجوه أنصافها لم تنصفني
دعك من كلّ ما كتبت ولا تعُدّ عليّ نصوصي
فقد أرسمك بصوتي في واقع آخر...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الهولوكوست الثانية

بأيديهم وبممارساتهم وبدمويّتهم وجرائمهم سيشيّدون بناء الهولوكوست الثاني، لم نناصبهم قبل ارتكابهم لكل هذه السفالات والجرائم عبر قرن من الزمان، لم نناصبهم أيّ عداء، وكانوا يعيشون بين ظهرانينا بلا منغصات وبلا تفريق وبقبول من دون ايّ تمييز أو اجتزاء لحقوقهم، أو المسّ بفرادتهم وطقوسهم الدينية، فارتكب بحقّهم ما ارتكب في أوروبا، وليس في بلادنا، فأتوا إلينا وقد تأبّطوا كلّ شرور الأرض ليرتكبوا بحقنا جرائم لم تشهد لها الإنسانية مثيلاً، انتقاماً مما فعلته بهم أمم أخرى، فهل تزر وازرة وزر أخرى؟

إنسان ملتبس مشوّه الفكر والعقيدة، ضالّ غارق في ضلاله، يسيء لمن يُحسن إليه، ويتآخى ويتآلف مع من أضرم النار في وجوده وأحاله الى هشيم!

سيجعل منهم شعب غزة، حين يحين الحين، وتأتي ساعة الانتقام، سيجعل منهم فتاتاً ومزقاً، الصحيح أنّ «إسرائيل « ليس فيها أبرياء، تلك هي الحقيقة، خاصة والإعلام يزخم بمثل إحدى عاهراتهم، والأرجح أنها قدمت إلى «أرض الميعاد» من بولندا أو أوكرانيا، وهي تصرخ بأعلى عقيرتها، أنّ غزة لها، وحينما يخرج علينا معتوهيهم من كافة الأعمار وكافة الألوان والنحل، ليقولوا انّ غزة ليس فيها أبرياء، وهي دعوة صريحة للإبادة الجماعية، يُقال هذا الآن على الملأ، وعلى رؤوس الأشهاد، وهو بمثابة عقيدة معتنقة تنضح بها ألسنتهم القذرة، وأصبحوا حتى وبعد طوفان الاقصى لا يواروها ولا يستروها، عقيدة صدئة فاسدة فاجرة، لا تدلّ إلّا على المدى الذي وصلت إليه هذه الفئة النتنة من البشر في مروقها وفي خروجها عن أي سياق إنساني متعقّل...

انّ أحداً لن يستطيع ان يوقف جحافل المتدفقين من محور المقاومة عبر الحدود، وفي الخلال من الديار من ان يقتلع هذا السرطان من الشأفة، فلا يبقي من أمرهم شيئاً، حتى لا تبتلى الإنسانية مرةً أخرى إذا ما ترك أيّ من وجوده قيد الحياة.

سميح التايه

فلسطين ترأس أعمال اجتماع الدورة الوزارية العادية لـ «مجلس الوحدة الاقتصادية العربية» في القاهرة

ترأست دولة فلسطين، أعمال اجتماع الدورة الوزارية العادية 117 لـ «مجلس الوحدة الاقتصادية العربية»، على المستوى الوزاري والممثلين الدائمين، أمس، في مقر الأمانة العامة في العاصمة المصرية القاهرة، بحضور الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية السفير محمد الني، وبمشاركة عدد من ممثلي الدول العربية.

وقال مندوب دولة فلسطين في الجامعة العربية السفير مهند العكلوك، رئيس الاجتماع، أمام ممثلي 10 دول أعضاء: «إنّ مجلسنا ينعقد اليوم في ظروف استثنائية، بل غير مسبوقة، تمرّ بها منطقتنا والعالم بأسره، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الـ244، وراح ضحيته أكثر 125 ألف ما بين شهيد، وجريح، ومفقود، معظمهم من الأطفال، والنساء، والأطقم الطبية، والصحافيين».

ولفت العلوك إلى أن الاحتلال «يتعمّد تدمير القطاع بشكل كامل، وتحويله إلى مكان غير قابل للحياة»، داعياً «الدول والمنظمات ووكالات التنمية والصناديق الوطنية والدولية، للمساهمة في تمويل وتنفيذ خطة الاستجابة الطارئة، للتصدي لتداعيات العدوان الإسرائيلي وجريمة الإبادة الجماعية، وتقديم كل الدعم والتضامن للشعب الفلسطيني».

وطالب المجتمع الدولي «بتحمُّل مسؤولياته ومواصلة التزامه بتقديم المساعدات غير المشروطة وتنفيذ تعهداته الخاصة لدعم الخطط، والبرامج التنموية، التي أعدتها دولة فلسطين».

كما طالب «بسرعة العمل على كسر الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة، والعمل على سرعة حشد وتوفير المساعدات الإنسانية والاغاثية، والامدادات، وإرسالها بشكل عاجل بالتنسيق مع الجهات المعنية بدولة فلسطين وجمهورية مصر العربية الشقيقة».

ودعا إلى «دعم صندوق المرضى الفلسطينيين، وتوسيع تدخلاته، لتشمل توفير التمويل لدعم قطاع الصحة، والفئات الهشة، وإغاثة عشرات آلاف الأطفال، ممن استشهد آباؤهم، وبترت أطرافهم جراء العدوان».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل